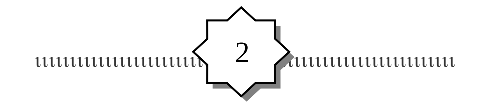

wahed magno
علم طفلك
كتاب تربوى دينى للأطفال
الكاتب \ سيد خالد


إعداد
سيد خالد فتحي



إهداء

إهداء إلى أخي
إلى أجمل الأقدار التي أتت إليّ في حياتي
أخي كأن جميع أسرتي قد اجتمعت فيك أنت وحدك
فأنت ضحكتي الجميلة التي أنارت دنيتي وحياتي
أنت أخي الذي سيظل دائما وأبدا في قلبي
أهدي إليك هذا العمل
وأسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتك
وأن يتقبلك كما تقبل عباده الصالحين

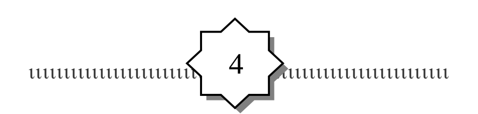
سيد خالد



مقدمة الكاتب

الحمد لله الذي زين قلوب أوليائه بأنوار الوفاق، وسقى أسرار أحبائه شرابا لذيذ المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجل والإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أي الدواوين كتب ولا في أي الفريقين يساق، فإن سامحه الله فبفضله، وإن عاقبه فبعدله، ولا اعتراض على الملك الخلاق .
وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمدا عبد الله ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، خاتم أنبيائه، وسيد أصفيائه، المخصوص بالمقام المحمود، في اليوم المشهود وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه، وتمسّك بسنته، واقتدى بهديه، واتّبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ونحن معهم يا أرحم الراحمين وبعد :-
فإني استعين بالله تعالى واستهديه وهو العزيز الحميد والهادي إلى الصراط المستقيم وأقدم بين يدي القارئ المسلم كتاب بعنوان (علم طفلك)
أما عن سبب تجميعي لهذا الكتاب فهو ما نراه اليوم في مجتمعنا وفي كل مكان تقع عليه أعيننا أو تسمعه آذاننا من تدني ثقافة كثيرا من شباب المسلمين في كثير من أمور دينهم لذلك أردت أن أجمع هذا الكتاب في محاولة مني في وضع نواة من أجل غاية أن ينشأ الشاب المسلم على وعي ودراية بجزء من أمور دينه
وقد قمت بعدة خطوات في كتابي هذا هي :-
أولا : ذكر بعضا من الأحاديث التي يجب على الشاب المسلم أن يكون علي علم بها
ثانيا : ذكر بعضا من الآداب اليومية التي يجب ان يتحلى بها المسلمون
ثالثا : ذكر بعضا من القصص الهادفة للشباب المسلم
رابعا : ذكر بعضا من المعلومات العامة على شكل سؤال وجواب
كتاب علم طفلك أضعه بين أيديكم سائلا المولى سبحانه وتعالي أن يجعله سببا في هداية كثير من شبابنا ونشأة أولادنا علي شريعة المولى ونهج نبينا صلى الله عليه وسلم وأن يجعله في ميزان حسناتنا

سيد خالد



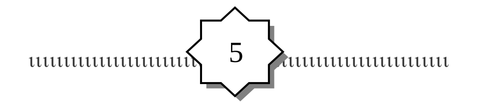
أولاً : الأحاديث

١- أركان الإسلام

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
(بني الإسلام علي خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) رواه البخاري ومسلم

الشرح

إن ديننا الحنيف مبني على خمس أركان وهي كالتالي :- أول هذه الأركان وأعظمها كلمة التوحيد بطرفيها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فهي المفتاح الذي يدخل به العبد إلى رياض الدين، ويكون به مستحقا لجنات النعيم لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة)
أما شهادة أن محمدا رسول الله ، فتعني أن تؤمن بأنه مبعوث رحمة للعالمين، ومن مقتضى هذه الشهادة أن تؤمن بأن شريعته ناسخة لما سبقها من الأديان .
الركن الثاني إقامة الصلاة ؛ فالصلاة صلة بين العبد وربه وللصلاة مكانة عظيمة في ديننا فهي أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة وكذلك فإنها العلامة الفارقة بين المسلم والكافر .
وثالث هذه الأركان : إيتاء الزكاة، وهي عبادة مالية فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده، طهرة لنفوسهم من البخل، وقد قال الله سبحانه (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) كما أن فيها إحسانا إلى الخلق، وتأليفا بين قلوبهم، وسدا لحاجتهم ، وإعفافا للناس عن ذل السؤال.
الركن الرابع : صيام رمضان، ولصيام رمضان فضائل عدّة، فقد تكفل الله سبحانه لمن صامه إيمانا واحتسابا بغفران ما مضى من ذنوبه، وحسبك من فضله أن أجر صائمه غير محسوب بعدد.
وخامس هذه الأركان فهو الحج إلى بيت الله الحرام وقد فرض في السنة التاسعة للهجرة، يقول الله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) وقد فرضه الله تعالى تزكية للنفوس، وتربية لها على معاني العبودية والطاعة، فضلا على أنه فرصة عظيمة لتكفير الذنوب، فقد جاء في الحديث (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه) وعلى هذه الأركان الخمسة، قام صرح الإسلام العظيم، نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لكل ما فيه رضاه، وأن يصلح أحوالنا ، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



٢- الأمر بالصلاة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) رواه أحمد

المضاجع : أماكن النوم

الشرح

تخيل أيها الشاب وأيها الشيخ، إذا كان هذا هو الحال مع الأطفال الذين يتركون الصلاة وهم مازالوا في مرحلة الطفولة فما هو الحال لمن ضيع الصلاة من شيب وشبانا قال الله سبحانه (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقال أيضا (ما سلككم في سكر قالوا لم نكن من المصلين) وقال أيضا (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) فقد أعد الله أودية في جهنم هي غي وسكر وويل خاصة لمن ترك الصلاة أو جمعها أو ترك بعضها وقال النبي صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب، فيحطب، ثم آمر بالصلاة، فيؤذّن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم) وفي موضع آخر قال (ثم أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم) .

كما يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن التفريق بين الأولاد في المضجع هذا وهم إخوة؛ لن ينظر أحدهم إلى غيره نظرة شهوانية أو غيره ، ليس كما نرى في حياتنا من اختلاط بين الذكور والاناث بعذر وبغير، حتى تفشت الرزيلة والفاحشة وكثرت الإعتدائات الجنسية بين شبابنا؛ فلكي نخرج مما نحن فيه من هذه الامراض المنتشرة في مجتمعنا علينا أن نسلك منهج النبي صلى الله عليه وسلم

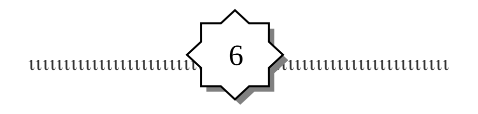
من فوائد هذا الحديث

١- يجب على الآباء أمر أولادهم بالصلاة، إذا بلغوا سبع سنين، وإذا أتموا العشر ولم يصلوا جاز تأديبهم على تركها .

٢- أول ما يعلم الطفل بعد التوحيد من الأمور العملية في الإسلام الصلاة .

٣- الضرب وسيلة تربوية، وبخاصة إذا ترتب عليه منفعة أو دفع مفسدة .

٤- على الآباء صيانة أولادهم مما قد يثير الفتنة في نفوسهم، وخاصة في دور المراهقة.



٣- حب لأخيك ما تحب لنفسك

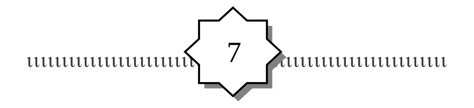
عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) رواه البخاري ومسلم

لا يؤمن : لا يكون مؤمن كامل إيمانه
لأخيه : اخيه في الدين

الشرح

حرص الإسلام بتعاليمه وشرائعه على تنظيم علاقة الناس بربهم تبارك وتعالى ، حتى ينالوا السعادة في الدنيا والآخرة ، وفي الوقت ذاته شرع لهم ما ينظم علاقتهم بعضهم ببعض، حتى تسود الألفة والمحبة في المجتمع المسلم، ولا يتحقق ذلك إلا إذا حرص كل فرد من أفراده على مصلحة غيره حرصه على مصلحته الشخصية، وبذلك ينشأ المجتمع الإسلامي قويّ الروابط، متين الأساس
ومن أجل هذا الهدف، أرشد النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى تحقيق كثير من القيم والمبادئ التي تكفل لهم الوصول إلى الإرتقاء بمجتمعهم وأمتهم لتكوين أمة واحدة قوية متماسكة ومن هذه المبادئ التي شرعها لنا النبي صلى الله عليه وسلم من أجل هذه الوصول لهذا الهدف مبدأ التكافل والإيثار فقال صلى الله عليه وسلم (لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فبيّن صلى الله عليه وسلم أن من أهم توحيد الأمة والترابط بينهم هو أن يحب كل إنسان الخير لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه ومنه تخلوا الأمة من أمراض القلب التي منها الكره والضغينة والحسد والأنانية وهذا الفعل أيضا من أهم عوامل رسوخ الإيمان في القلب، أن يحب الإنسان للآخرين حصول الخير الذي يحبه لنفسه، من حلول النعم وزوال النقم ، وبذلك يكمل الإيمان في القلب

الفوائد من الحديث
١- الحث على محبة الخير للمؤمنين حتى يكمل الايمان
٢- تقوية الروابط بين المؤمنين بحب كل منهم الخير لغير
٣- إن من علامة كمال الإيمان أن يحب الإنسان لأخيه ما يحب لنفسه
٤- الحديث يدل على أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
٥- الحث على التواضع لان المؤمنين كلهم اخوة لا فرق بين غنيهم وفقيرهم
٦- ومن الإيمان أيضا أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر



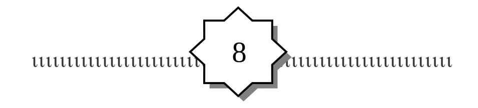
٤- الفرق بين المسلم وغير المسلم

عن بريده بن الحصيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر) رواه الترمذي

العهد : الفرق

الشرح

فلا شك أن الصـلاة هي عماد الدين ، كما ذكرنا في الحديث الاول وهي الفارقة بين الكفر والإيمان
وقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه : لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة. وقال عبد الله بن شقيق: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون من الأعمال شيئا تركه كفر، إلا الصلاة. وعن ابن عباس -رضي الله عنهما - قال: من ترك الصلاة، فقد كفر ولا يخفى أن هذه العقوبة لمن ترك الصلاة بالكلية.
أما من يصليها، لكنه يتكاسل في أدائها، ويؤخرها عن وقتها، فقد توعده الله بالويل فقال: (فويل للمصلّين * الّذين هم عن صلاتهم ساهون) ، والويل كما ذكرنا سابقا هو واد في جهنم
لكن كيف لا يحافظ المسلم على أداء الصلاة ! فأي مصيبة أعظم من عدم المحافظة على الصلاة!. ألا تخاف من الله؟ ألا تخشى الموت؟ وماذا يكون جوابك لربك حين يسألك عن الصلاة؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم (أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة، فإن صلحت، فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت، فقد خاب وخسر)
ألا تعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم يعرف أمته يوم القيامة بالغرة والتحجيل من أثر الوضوء، و(الغرة) بياض الوجه، و(التحجيل) بياض في اليدين والرجلين
كيف بالمرء حينما يأتي يوم القيامة، وليس عنده هذه العلامة، وهي من خصائص الأمة المحمدية، بل لقد وصف الله أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بأنهم (سيماهم في وجوههم من أثر السّجود)



٥- احترام الكبير والرحمة بالصغير

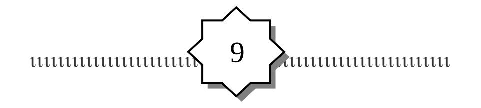
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
(ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) رواه أحمد

يجل : يحترم

الشرح

من فقه التعامل أن يعرف الرجل أقدار الناس ، فينزلهم منازلهم ، ولذا كان توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه ولقد حثت الشريعة الإسلامية الصغار على احترام الكبار وأمر الصّغار بإجلال الكبار وتعظيمهم والرّفق بهم وعدم التّطاول عليهم أقوالا وأفعالا هذه المنافع المتبادلة بين أفراد المجتمع المسلم تثبّت أواصر الحبّ والوئام بين الجماعة المسلمة.
ولقد حثنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم على هذا الخلق الكريم ورغّبنا فيه، فيبيّن لنا نبيّنا أنّ من أحسن إلى الكبير في الدنيا هيّأ الله لذلك المحسن عند كبر سنّه ورقّة عظمه من يجازيه بهذا العمل الصّالح، فيقول صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يكرم ذا الشّيبة إلاّ قيّض الله له من يكرمه في سنّه)

الفوائد من الحديث
١- أرفق بالأطفال الصغار ولا تضربهم ولا تعنفهم إذا أخطئوا بل وجههم إلى الصواب.
٢- احترم كل من هو أكبر منك سنّا واحترم العلماء والدعاة.
٣- اجتهد أن تكون أعمالك كلها حتى تصرفاتك العادية على هدى النبي صلى الله عليه وسلم



٦ـ حديث أحب الأعمال إلي الله

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلي الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلي الله قال (الصلاة علي وقتها) قلت ثم أي قال (بر الوالدين) قلت ثم أي قال (الجهاد في سبيل الله) متفق عليه

الشرح

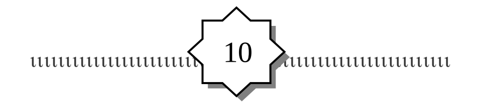
هكذا ينبغي أن يكون المؤمن كما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على معرفة أفضل الأعمال من أجل أن يعملها، وذلك أن شرائع الإسلام كثيرة جدا والعمر قصير، وقد يستنزف الإنسان عمره في أعمال مفضولة، ويترك الأعمال الفاضلة ومن هذه الأمور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة لوقتها هي أفضل الأعمال الى الله، مع أن هذا العمل يتساهل فيه كثيرا من المسلمين ويختلقون له اعذارا كثيرة

قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين، وكثير من الناس لا يظن أنه مقصر في هذا المعنى أيضا، يظن أنه بار، ولو فتش الإنسان ونظر في حاله ونفسه وطريقة تعامله مع والديه لعرف شدة التقصير فبر الوالدين من أجل الأعمال وأفضل الأعمال، فأن يقوم المسلم على حاجة لوالد أو والدة، أفضل من أن يقرأ ختمة من القرآن او أن يجلس يقوم ليلة كاملة

قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، فصار بر الوالدين أفضل من الجهاد، مع كل ما للجهاد من فضل فهو سبب في دخول الجنة وهو ذروة سنام الاسلام ورباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ومن مات دون ان يحدث نفسه بالجهاد مات على شعبة من النفاق لكن هذا الفضل وغيره لا يكون إلا لمن قاتل لإعلاء كلمة الله ونصرة دينه

هناك وقفة لابد منها وهي لا يصح ان يقال إن العمل الفلاني أفضل من كل وجه، وإنما ذلك يختلف باختلاف الوقت والمكان وحسب الحالة والعبادة التي عليها المسلم، فإذا أذن المؤذن فأفضل العمل هو الصلاة، وإذا جاء وقت الحج فأفضل العمل هو الحج، وإذا دعا داعي الجهاد فأفضل العمل هو الجهاد، وهكذا في كل حال، كما أنه يختلف أيضا باختلاف الناس، فقد يكون هذا العمل بالنسبة لهذا أفضل من غيره؛ لأنه لا يستطيع أن يقوم بالعمل الآخر، وإنما يستطيع أن يقوم بهذا، فالمسلم قد يكون فيه قوة وشجاعة وصبر وإقدام ونصرة للمسلمين فيكون الجهاد في حقه أفضل، وآخر فيه ذكاء ونبوغ وفهم وما أشبه ذلك فالعلم في حقه أفضل، وهكذا في أعمال كثيرة، فهذا من الفقه الذي يحتاج إليه المسلم، والمقصود هو تحقيق العبودية لله -تبارك وتعالى، والله أعلم.



٧- ليس المؤمن بالطعان واللعان

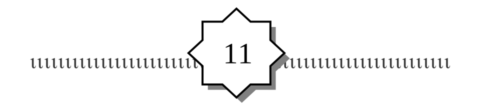
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ليس المؤمن بالطعان ، ولا باللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء) رواه الترمذي

الطعان : يذكر عيوب الناس
اللعان : يشتم الناس
الفاحش ولا البذيء : الفحش والبذائة هو الكلام السيئ الذي لا يرضي الله

الشرح

جمع هذا الحديث علما وأدبا، وذكر في الحديث صفات مذمومة كلها ، وليس من أخلاق المؤمنين وقد روى مالك عن يحيى بن سعيد أن عيسى بن مريم لقي خنزيرا في طريق فقال له : انفذ بسلام فقيل له : تقول هذا لخنزير؟ فقال عيسى ابن مريم : إني أخاف أن أعود لساني المنطق السوء فينبغي لمن ألهمه الله رشده، أن يجنبه ويعود لسانه طيب القول، ويقتدي في ذلك بالأنبياء عليهم السلام، فهم الأسوة الحسنة.

من فوائد هذا الحديث
١- دل هذا الحديث على أن المؤمن كامل الإيمان بعيد عن الاتصاف بالصفات المذكورة في الحديث، وهي الطعن في الأعراض واللعن، والفحش في القول وبذائة اللسان، وأن قوة إيمانه تمنعه من هذه الأخلاق السيئة ولهذا جاء في حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة
٢- كلما قوي إيمان العبد كان أبعد عن سوء الخلق، ومن ذلك الطعن في الأعراض، واللعن والفحش في القول، ويدل لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا
٣- أن مجيء هذه الصفات السيئة، بصيغة المبالغة، بالطعان ولا اللعان يدل على أن المؤمن كامل الإيمان قد تقع منه هذه الصفات، لكنها لا تغلب عليه، ولا تكثر منه، وعلى من وقع فيها ان يستغفر ويتوب الى الله تعالى



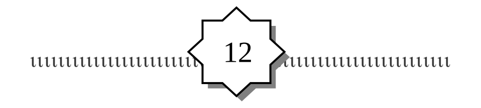
٨ـ صالح الاخلاق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
(إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) رواه أحمد

بعثت : جئت
أتمم : أكمل
صالح الأخلاق : الأخلاق الحسنة

الشرح

تعد مكارم الأخلاق صفة من صفات الأنبياء والصديقين والصالحين، والهدف الأسمى لبعثة الأنبياء عليهم السلام وقد خص الله جل وعلا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بآية جمعت له محامد الأخلاق ومحاسن الآداب فقال جل وعلا وإنّك لعلى خلق عظيم
وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على حسن الخلق، والتمسك به، فقال عليه الصلاة والسلام: (أكثر ما يدخل الناس الجنة، تقوى الله وحسن الخلق) وقال ايضا (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله تعالى ليبغض الفاحش البذيء) وقال ايضا (إن من أحبكم إليّ أحسنكم أخلاقا)
ومن فوائد الاخلاق الحسنة
١- انها أحد أسس المفاضلة يوم القيامة، وجعلها أيضا عبادة يؤجر عليها العبد مثلها مثل باقي العبادات الأساسيّة كالصلاة والصيام، بل جعل أجرها ثقيلا في الميزان، فقد ورد في قول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم: (ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق)
٢- تعد الاخلاق الحسنة من الأسس التي تساهم في بناء المجتمع واستمرارية الأمم، فالأمم التي تصاب في أخلاقها، لا تستمر ولا تدوم وتنهار، فقد ورد في قوله تعالى (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)
٣- تعد الأخلاق الحسنة من أهم الأسباب التي يساعد وجودها على انتشار المحبّة والمودة بين الأشخاص، وانتهاء العداوة والبغضاء بينهم.



٩- لا تدخل فيما لا يعنيك

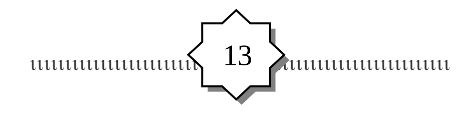
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) رواه الترمذي

من حسن إسلام المرء : من كمال إسلامه
تركه ما لا يعنيه : ما لا يهمه

الشرح

اخي المسلم ان هذا الحديث عظيم، وهو أصل كبير في تأديب النفس وتهذيبها، وصيانتها عن الرذائل والنقائص، وترك ما لا جدوى فيه ولا نفع، فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان من جملة محاسن إسلام الإنسان، وكمال إيمانه تركه ما لا يهمه من شؤون الدنيا، سواء من قول أو فعل، ولا سيما كثرة الفضول فيما ليس بالمرء إليه حاجة من أمر دين غيره ودنياه، فإن اقتصر الإنسان على ما يعنيه من الأمور، سلم من شر عظيم، والسلامة من الشر هي عين الخير

فوائد من الحديث
١- ينبغي للإنسان أن يدع ما لا يعنيه؛ لأن ذلك أحفظ لوقته، وأسلم لدينه
٢- ترك اللغو والفضول دليل على كمال إسلام المرء
٣- الحث على استثمار الوقت بما يعود على العبد بالنفع
٤- البعد عن سفاسف الأمور ومرذولها
٥- التدخل فيما لا يعني يؤدي إلى الشقاق بين الناس
٦- الحديث أصل عظيم للكمال الخلقي، وزينة للإنسان بين ذويه وأقرانه
٧- الحثّ على الاشتغال فيما يعني المرء من شؤون دينه ودنياه، فإذا كان من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، فمن حسنه إذا اشتغاله فيما يعنيه.



١٠- أحق الناس بالصحبة

عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ (يعني: صحبتي) (قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أبوك) متفق عليه

حسن صحابتي: حسن معاشرتي ومعاملتي

الشرح

لا يعرف التاريخ دينا ولا نظاما كرم المرأة باعتبارها أما وأعلى من مكانتها مثل الإسلام لقد أكد الوصية بها وجعلها تالية للوصية بتوحيد الله وعبادته, وجعل برها من أصول الفضائل, كما جعل حقها أوكد من حق الأب؛ لما تحملته من مشاق الحمل والوضع والإرضاع والتربية وهذا ما يقرره القرآن ويكرره في أكثر من سورة؛ ليثبته في أذهان الأبناء ونفوسهم، وذلك في مثل قوله تعالى: {ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أمّه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير} وقوله تعالى {ووصّينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمّه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا}

ولا ريب في استحقاق الأمّ لمثل هذه المرتبة العظيمة والعناية الكبيرة، فهي المربّية المشفقة الحانية على أولادها، وكم كابدت من الآلام وتحمّلت من الصعاب في سبيلهم، حملت كرها ووضعت كرها، قاست عند الولادة ما لا يطيقه الرّجال الشداد، ثم تنسى ذلك كلّه برؤية وليدها، لتشغل ليلها ونهارها ترعاه وتطعمه، تتعب لراحته، وتبكي لألمه، وتميط الأذى عنه وهي راضية، وتصبر على تربيته سنينا طوالا في رحمة وشفقة لا نظير لهما، فلذلك كانت الوصيّة بصحبتها مكافأة لها على ما بذلته وقدّمته، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟

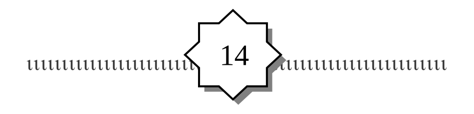
بعض من برّ الوالدين ؟

أ. في حياتهما

١- طاعتهما في المعروف ٢- الإنفاق عليهما ٣- الإحسان إليهما ٤- عدم التعرض لسبهما ٦- لا يحدّ النظر إليهما ٧- لا يمشي أمام أبيه إلا في الظلمة ٨- ولا يجلس قبله ٩- لا يدعو أباه باسمه ١٠- التكلم معهما بلين ولطف ١١- عدم رفع الصوت عليهما

ب. بعد وفاتهما

١- الدعاء والاستغفار لهما ٢- قضاء ما عليهما من دين لله أوللآدميين ٣- تنفيذ وصاياهما ٤- التصدق عنهما ٥- صلة أرحامهما



١١ـ أداء الأمانة

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك) رواه الترمذي

أد : أعطي وأرجع
تخن : تضيع الشيء الذي أعطاه لك

شرح

الأمانة خلق عظيم من الأخلاق الّتي حثّنا عليها الإسلام، فرغّب فيها، وأثنى على من اتّصف بها لكن لا تقتصر الامانه على حفظ الودائع فقط فالأمانة كلمة واسعة المفهوم يدخل فيها أنواع كثيرة، منها

١ـ الأمانة العظمى، وهي الدين والتمسك به، قال تعالى (إنّا عرضنا الأمانة على السّماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلوما جهولا)

٢ـ كل ما أعطاك الله من نعمة فهي أمانة لديك يجب حفظها واستعمالها وفق ما أرادها الله منك، فالبصر أمانة، والسمع أمانة، واليد أمانة والتعليم والدراسة امانة يجب ان تؤديها كما هي وهكذا سائر نعم الله عليك

٣ـ الحديث مع الناس فهو أمانة ، وإفشاؤه خيانة ، ولو حدث بينك وبين صاحبك خصام فهذا لا يدفعك لإفشاء سره ، فإنه من لؤم الطباع ، ودناءة النفوس ، قال صلى الله عليه وسلم: (إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة)

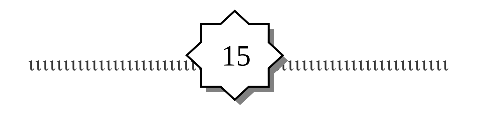
٤ـ الوديعة ، وهذه يجب المحافظة عليها ، ثم أداؤها كما كانت ولا يحملنك جحد الانسان لحقك على أن تجحد أمانته

وغير ذلك من انواع الامانات لكن يكفي هنا ان احذرك اخي المسلم مما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم : (لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له)

فواجب عليك

١ـ ان تعامل الناس بالحسنى ولو كانت معاملتهم اليك سئية فالمؤمن كالنخلة يرميها الناس بالحجارة وترميهم بالثمار

٢ـ لا تعامل الناس بما هم له اهل وانما عاملهم بما انت له اهل



١٢ـ من غشنا

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا) رواه مسلم

حمل علينا السلاح : هدد إنسان بالقتل
ليس منا : لم يكتمل ايمانه

الشرح

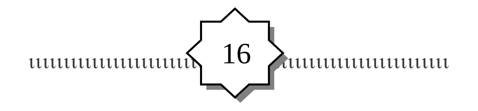
حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل من كبائر الذنوب؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه: (فليس منا(، فإن استحل ذلك (أي اعتقد أن ذلك حلال) فقد كفر وخرج عن ملة الإسلام، وقد عدّه بعض أهل العلم من الكبائر، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه).

فإن شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم منعت الترويع حتى للحيوان والطير فما بالك بالإنسان ومن ذلك شكوى الحمامة حينما روّعت في فراخها، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، ومررنا بشجرة فيها فرخا حمّرة (طائر صغير كالعصفور)، فأخذناهما، قال: فجاءت الحمرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تصيح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من فجع هذه بفرخيها؟) قال: فقلنا: نحن، قال: (فردوهما)

وعليه فان ترويع المسلم اشد عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن يعتقد غير ذلك فقد برئت منه زمة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقد يعتبر في نفس درجة قتال المسلمين ، غش المسلمين ، سواء كان هذا الخداع في امر من امور دنياهم او امر من امور دينهم وهو اشد فقد عد النبي صلى الله عليه وسلم من غش المسلمين بانه ليس من امة محمد صلى الله عليه وسلم مساويا لمن حمل عليهم السلاح وهذا لعظم ذلك الذنب وما يترتب عليه بعد ذلك من مضار للمسلمين وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا ضرر ولا ضرار)

ونخرج من هذا الحديث بفائدتان
الاولى عدم حمل السلاح اي كان هذا السلاح على المسلمين ولو كان مزاحا
الثانية البعد عن الخداع والمكر فهي صفات المنافقين وسبب في نقص الايمان



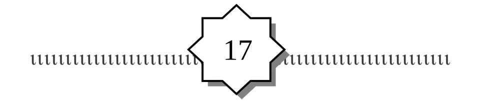
١٣- المرء على دين خليله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) رواه أحمد

المرء : الإنسان
خليله : صاحبه
يخالل : يصاحب

الشرح

اخي المسلم الإنسان ينجذب عادة إلى من يشاكله، ويكون مناسبا له، فيميل إليه طبعه، ويحصل بينهما التوافق والإلف ما لا يقادر قدره، فإذا صحب الإنسان أو أحب أهل الخير والفضل فإن ذلك يدل على أن نفسه تنجذب للخير؛ بخلاف من صحب الأشرار فإنهم يؤزونه أزا إلى المعصية والمنكر، ويقعدونه عن طاعة الله، ولربما عيروه إذا ترك الباطل أو فعل شيئا من طاعة الله، فالمقصود أن المؤمن يحتاج إلى مثل هذا المعنى أن يستحضره، وأن يعلم أن صحبته هذه تؤثر عليه في الدنيا وفي الآخرة، أما في الدنيا فذكرت ذلك، وأما في الآخرة فقد جاء في حديث أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المرء مع من أحب وقال الله تعالى محذرا الصحبة السيئة (ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا)
اخي المسلم انتق واختار من تتخذونه صديقا، من كان ينفعك لدينك فعليك بمصادقته ومن لا ينفعك في دينك بل يضرك فابتعد عنه، وقد قيل الصاحب ساحب
اخي المسلم عليك بالصديق الصالح الذي يرشدك إلى طاعة الله تعالى، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(المؤمن مرءاة أخيه المؤمن) وابتعد عن الصديق السوء فإنهم يتبرؤون يوم القيامة ممن يصاحبهم في الدنيا



١٤ـ الجليس الصالح والجليس السوء

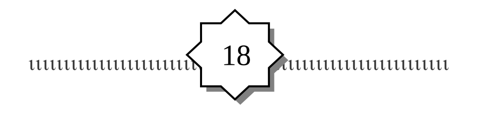
عن أبي موسى الأشعري : أن النبي صلي الله عليه وسلم قال:
(إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا منتنة) متفق عليه

الجليس : الصديق
حامل المسك : بائع العطور
نافخ الكير : الحداد
يحذيك : يعطيك
تبتاع : تشتري
تـجـد : تشم
منتنه : رائحة قذرة

الشرح

اقتضت حكمة الله عز وجل في خلقه أن جعل الإنسان ميالا بطبعه إلى مخالطة الآخرين ومجالستهم والاجتماع بهم، وهذه المجالسة لها أثرها الواضح فى فكر الإنسان ومنهجه وسلوكه، وربما كانت سببا فعالا في مصير الإنسان وسعادته الدنيوية والأخروية، ولقد شبّه النبي صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح بحامل المسك إما أن يعطيك مسكا على سبيل الهدية أو أن تشتري منه، أو تجد منه ريحا طيبة، وكذلك الجليس الصالح فإنه يسد خلتك ويغفر زلتك ويقيل عثرتك ويستر عورتك، وإذا اتجهت إلى الخير حثك عليه ورغبك فيه، وبشرك بعاقبة المتقين وأجر العاملين وقام معك فيه، وإذا تكلمت سوءا أو فعلت قبيحا زجرك عنه، ومنعك منه، وحال بينك وبين ما تريد وأما الجليس السوء فإنه كالحداد الذي يصهر الحديد وينفخه فيتطاير الشرر، فإما أن تحترق ثيابك أو تجد منه ريحا خبيثة؛ ولذا تجد الظالم يندم يوم القيامة ويأسف لمصاحبة من ضل وانحرف
وقد أحسن من قال

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الرّدي



١٥ـ من سلك طريقا يلتمس فيه علما

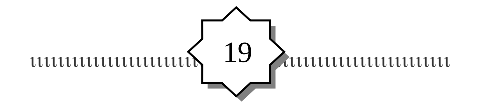
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة) رواه مسلم

سلك طريقا : مشي في طريق
يبتغي : يطلب

الشرح

اخي المسلم ان الله تعالى يحث الناس بإغرائهم بالأجر والثواب، فالحديث يخاطب الناس عامة ولا يخص أحدا، فالجميع قادر على طلب العلم، فمهما وصل الإنسان بالرتب العلمية منزلة عالية يبقى طالبا ينهل من بحر العلم. والوعد الذي ورد في الحديث له دلالة، وهي أن هذا الوعد سيكون سريع التنفيذ ومباشرا لا يشترط فيه شرطا لحدوثه إن التزم المسلم بهذا الفعل المنصوص وهو سلوك سبيل العلم، إذ سيكون أجره الجنة، وما يلفت الانتباه في هذا الحديث أن كل من كلمتي طريق وعلم جاءتا نكرة، والنكرة في اللغة تدل على العموم بمعنى أن أي طريق للعلم وأي علم فيه منفعة يطلبهما المسلم سيسهل الله له طريقا من طرقه للجنة ويجعله قويا فيه يسعى بثبات نحو ثواب الآخرة والنعيم الطيب

فطلب العلم في الإسلام واجب على كل مسلم ومسلمة، والمؤمن العالم عند الله خير من المؤمن الجاهل، والعلماء هم سادة الناس وقادتهم الأجلاء، وهم منارات الأرض وورثة الأنبياء، وهم خيار الناس، ومن أجل هذا جاءت الآيات الكريمة والأحاديث لتكريم العلم والعلماء، وللإشادة بمقامهما الرفيع، وتوقيرهم في طليعة حقوقهم المشروعة لتحليهم بالعلم والفضل، وجهادهم في صيانة الشريعة الإسلامية وتعزيزها، ودأبهم على إصلاح المجتمع الإسلامي والمجتمع، كما حثنا الإسلام منذ لحظاته الأولى على العلم والتعلم وأمرنا به، لقوله تعالى: اقرأ باسم ربك الذي الخلق لذلك اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة



١٦ـ ادب الطعام

عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم: (سمّ الله، وكل بيمينك، وكل ممّا يليك) متفق عليه

سم الله : قل بسم الله
مما يليك: من أمامك

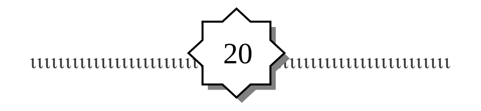
الشرح

هذا الحديث فيه أدب من الآداب التي جاء بها الإسلام الحنيف تهذيبا للنفوس وتقويما للأخلاق وإبطالا لما كان عليه العرب في الجاهلية في مأكلهم ومشاربهم وبهذا الأدب وغيره من الآداب في المآكل والمشرب، والملبس والمشي، والجلوس والنوم، والزيارة والضيافة، وما إلى ذلك من عادات الناس وأحوالهم تأدب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه ثلاثة آداب علمها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الغلام، الذي كان صغيرا، وكانت يده تطيش في الصحفة، فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم

١ـ ان يبدأ طعامه بقوله : بسم الله، فهذا يتحقق به المطلوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره

٢ـ وكل بيمينك والسبب في ذلك هو أن اليمين تقدم في كل ما هو من باب التكريم، فكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكله وشربه، وأما اليسار لما كان من أذى، إضافة إلى أن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله، وقد يترك الإنسان ذلك جهلا، وأحيانا كبرا كالرجل الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لا أستطيع، فقال: لا استطعت، فما رفعها، ما منعه إلا الكبر، وأحيانا قد يحصل ذلك للإنسان بسبب أن بعضهم بزعمه قد تلطخت يده اليمنى بالطعام وغيره من الاعذار الغير مقبوله لان يأكل الانسان بشماله

٣ـ وكل مما يليك إذا كان الطعام نوعا واحدا فلا معنى إلى أن تذهب اليد هنا وهناك فمثل هذا تراعى فيه هذه الآداب، لكن لو كان الطعام متنوعا، فيأكل من هذا، ومن هذا، ومن هذا، وهي أشياء قد يغفل عنها بعض الناس، إما لغلبة الجفاء، أو العادة أو لغير ذلك من تربية وتنشئة



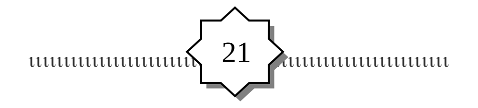
١٧- إتقان العمل

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)   أخرجه الطبراني وصححه الألباني

يتقنه : يؤديه بأفضل شكل

الشرح

هذا الحديث موجّه من النبي صلى الله عليه وسلم إلى جميع أمته ذكرا كان أم أنثى، صغيرا كان أم كبيرا، حاكما كان أم محكوما, كما أنه موجه لجميع أصحاب المهن، التي تنفع الأمة وتساهم في رفع اقتصادها وتميزها. فالرسول صلى الله عليه وسلم يوجه الكلام للوزير والغفير والمدير والعامل والمدرس والطالب والطبيب والتاجر وجميع أصحاب المهن مهما كانت صغيرة أم كبيرة ويحثهم على إتقان أعمالهم باستخدام أسلوب التحفيز من خلال ربط الإتقان بالثواب من عند الله ومحبته.
ولكننا مع الأسف الشديد عندما نرى ما يحدث نقول اين نحن من هذا الحديث ؟ فعندما تضعف لدينا ثقافة مراقبة الله تعالى فيما نعمل، نتسائل أين نحن من هذا الحديث ؟
وعندما يهمل الطالب دروسه نتسائل اين نحن من هذا الحديث ؟ وعندما يهمل رب البيت أولاده نتسائل اين نحن من هذا الحديث ؟
نعم ! الكل مسؤول، أنا وأنت وهو وهي فلنراقب الله في كل عمل نقوم به، ولنحمي ديننا وأمتنا ووطننا من الفساد ابتداء بأنفسنا، ولنرتقي بأنفسنا من خلال إتقاننا لأعمالنا والقيام بمسؤولياتنا على أتم وجه لكي نفوز بنعيم الدنيا والآخرة.
هذا هو ديننا وهذا هو ما يدعونا إليه الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.
الفوائد:
١- إن الله يحب بعض الأعمال ويكره بعضها و يحب بعض الأشخاص ويكره بعضهم .
٢- لا بد من الحرص على إتقان العمل حتى ننال محبة الله، وتتم الاستفادة من العمل .
٣- لا بد من معرفة أسباب إتقان العمل حتى نستطيع اتقان العمل فننال محبة الله .
٤- لا بد لطلاب العلم من العناية بطرق تحصيل العلم وإتقان المناهج فهي من العمل .
٥- هذا الحديث يشمل جميع الأعمال الدينية والدنيوية .



١٨ـ حديث إذا كنتم ثلاثا

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أن ذلك يحزنه) متفق عليه
يتناجى : يتحدث سرا
تختلطوا بالناس : تجلسوا معهم

الشرح

من الآداب التي راعها الإسلام المجالس ، والمحادثة ، وذلك حفظا لسلامة الصدور فالإسلام يأمر بجبر القلوب وحسن المجالسة والمحادثة، وينهى عن كل ما يسيء إلى المسلم ويخوفه ويوجب له الظنون، فجاء الشرع بالنهي عن التناجي حفظا للقلوب من أن تحمل كرها وعداوة بعضها لبعض.
وعليه فإذا كانت النجوى في شرّ وإرادة سوء فهي من الشيطان، كما قال تعالى:(إنّما النّجوى من الشّيطان ليحزن الّذين آمنوا وليس بضارّهم شيئا إلّا بإذن الله)، أما النجوى في حقّ وفي حاجة فلا بأس بها.

فوائد:
١- النهي الوارد في الحديث السابق ظاهره التحريم ، فيحرم أن يتناجى اثنان دون الثالث ، أو مجموعة من الناس دون واحد منهم.
٢- إذا تناجى الاثنان بإذن الثالث ، فأذن لهم جاز.
٣- إذا كان العدد أكثر من ثلاثة، فيجوز أن يتناجى اثنان دون البقية لكن يشترط ألا يبقى شخص منفرد.
٤- إذا كانت هناك حاجة أو مصلحة راجحة على مفسدة التناجي كأن يكون هناك ضيف ويأتي الولد الى والده ويسر إليه بكلام عن تجهيز الطعام مثلا أو غيره فلا يدخل هذا في التناجي المنهي عنه لأن الضيف في غالب الأمور لن يظن سوء في هذا التناجي .



١٩ـ كونوا عباد الله إخوانا

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
(لا تباغضوا، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا) رواه البخاري ومسلم

لا تباغضوا : لا يكره بعضكم بعض
لا تدابروا : لا يقاطع بعضكم بعض

الشرح

إن أصل دوام الأخوة بين المسلمين : سلامة الصدر تجاه المسلم ؛ وقد حرص الإسلام على أمر المسلمين بكل ما فيه سلامة الصدر ؛ كما حرص على نهيهم عن كل ما يعكر صفو ذلك؛ وفي الحديث ارتباطا بين التباغض والتحاسد؛ فالتحاسد هو أن يحسد الإنسان شخصا آخر على ما أنعم الله عليه به, وأن يتمني زوال نعمته ولا يمكن أن يتمني الإنسان زوال نعمة شخص يحبه, وإنما يتمنى زوال نعمة شخص يبغضه لكن الأصل أن يحب الخير للآخرين كما يحبه لنفسه أما الذي يبغض الناس ويحقد عليهم إيمانه ناقص وحسناته تتآكل بفعل حسده للآخرين فالحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ليس الحسنات فقط وإنما يلحق الأذى بنفسه فالحاسد يضر نفسه قبل أن يضر غيره فيظل في عذاب دائم وفي ألم مستمر وفي حزن متواصل وهو صاحب قلب ميت ونفس خبيثة وقديما قيل (لا راحة مع الحسد)

والشحناء التي كرهها الإسلام، وكره ما يدفع إليها، أو ينشأ عنها هي التي تنشب من أجل الدنيا وأهوائها، أمّا البغض لله، والغضب للحقّ، فشأن آخر؛ بل إنّ من أمارات الإيمان الصحيح والإخلاص لله وحده بغض من يفسقون عن أمر الله، أو يعتدون على حدوده، قال صلى الله عليه وسلم (من أحبّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان)

فوائد :-

١- النهي عن أذية المسلم بأي قول أو فعل وتحريم الاعتداء على دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم بأي وجه من الوجوه.
٢- تحريم الحسد ، لما فيه من المفاسد المؤدية إلى التباغض والتدابر.
٣- الأخوة بين المسلمين والتأليف بينهم أمر مقصود من مقاصد الشريعة وبناء عليه وجوب تنمية الأخوة الإيمانية، لقوله تعالى (وكونوا عباد الله إخوانا)



٢٠ـ الإحسان للجار

عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) متفق عليه

الشرح

وهذا يدل على كمال هذه الشريعة، حيث إنها تربط أفراد المجتمع ويحصل بها التكافل، والتآلف، واجتماع القلوب، والمحبةوالترابط، فيكون المجتمع قويّا متماسكا منسجما ، وهذه من أعظم أسباب السعادة، أن الناس يكونون بهذه المثابة، يحب بعضهم بعضا، يحسن بعضهم إلى بعض، ولو كان بالشيء اليسير .

والجار: من حده من كل ناحية من النواحي الأربع بأربعين بيتا، وهذه مسألة على كل حال عرفية، بمعنى أنه لا زال الناس يتعارفون أن الذي يكون الذي ملاصقا يقال له جار، والذي يليه أيضا يقال له جار، وهكذا، فمن تجمعهم ناحية متقاربة فإنهم يكون لهم حكم الجوار، والأقرب يكون آكد في الحق .

فالنبي صلى الله عليه وسلم من كثرة ما كان جبريل يأتيه ويوصيه بجاره، وأن يحسن إليه وأن يعطيه وأن يواسيه وأن يتفقده، حتى ظن أنه سيجعل له نصيبا من الميراث .

ومما يدل على حق الجار أيضا قول النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذرّ، إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك) فمع أن الأمر يسير من وجهة نظر كثير من الناس إلى أن الأمر يزيد الألفة والمحبة والتماسك بين الجيران

وقوله عليه الصلاة والسلام (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره) وفي اللفظ الآخر(فلا يؤذ جاره) وفي لفظ (فليحسن إلى جاره)

وقد قال أحدهم (ليس من حسن الجوار كف الأذى لكن من حسن الجوار تحمل أذى الجار)

ويكفي في حسن الجوار والأحسان إليه قول الله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب) فأوصى الله بالجار القريب والبعيد بالإحسان إليه، وكفّ الأذى عنه.

فوائد :-

١- يدل الحديث على عظم حق الجوار ووجوب مراعاة ذلك.

٢- التأكيد على حقه بالوصية يقتضي ضرورة إكرامه والتودد والإحسان إليه، ودفع الضر عنه، وعيادته عند المرض، وتهنئته عند المسرة، وتعزيته عند المصيبة.



٢١ـ آية المنافق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان) متفق عليه

آية : علامة
المنافق : هو الذي يظهر خلاف ما يبطن

الشرح

الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر عن المنافقين بخصال ليحذرنا منها حتى نبتعد عنها وجاء الاقتصار على هذه العلامات الثلاثة أنها منبهة على ما عداها ، إذ أصل الديانة منحصر في ثلاث القول ، والفعل ، والنية ، فنبّه على فساد القول بالكذب ، وعلى فساد الفعل بالخيانة ، وعلى فساد النية بإخلاف الوعد .
والنفاق في الشرع ينقسم إلى قسمين : أحدهما النفاق الأكبر ، وهو أن يظهر الإنسان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، ويبطن ما يناقض ذلك كله أو بعضه ، وهذا هو النفاق الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن بذم أهله وتكفيرهم ، وأخبر أن أهله في الدرك الأسفل من النار.
والثاني : النفاق الأصغر، وهو نفاق العمل وهو أن يظهر الإنسان علانية صلاحة، ويبطن ما يخالف ذلك.
وحاصل الأمر : أن النفاق الأصغر كله يرجع إلى اختلاف السريرة والعلانية ، والنفاق الأصغر وسيلة إلى النفاق الأكبر ، وكما يخشي على من أصر على المعصية أن يسلب الإيمان عند الموت ، كذلك يخشي على من أصر على خصال النفاق أن يسلب الإيمان فيصير منافقا خالصا .

فوائد :-
١- المقصود بالحديث هو تشبيه المسلم المتصف بهذه الأخلاق الذميمة بالمنافق ، فالحديث على سبيل المجاز وليس على سبيل الحقيقة .
٢- المراد بإطلاق النفاق ؛ الإنذار والتحذير من ارتكاب هذه الخصال .
٣- في هذا الحديث دليل على أن المسلم قد تجتمع فيه خصال الخير والشر فيجاهد نفسه للتقرب لصفات الخير والبعد عن كل ما فيه إثم وشر .



٢٢ـ التعاون

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) متفق عليه

الشرح

التعاون هو مساعدة الناس بعضهم بعضا في الحاجات وفعل الخيرات, وهو ضرورة من ضروريات الحياة، وفطرة فطر الله عز وجل خلقه عليها، ومصلحة النفس والناس والمجتمع والأمة لا تتم إلا بالتعاون على البر والتقوى، ولما كان التعاون على الخير والبر والتقوى واجبا شرعيا وضرورة اجتماعية، فقد اهتم النبي صلى الله عليه وسلم ببناء الفرد المسلم وتربيته عليه، وقد كان قدوة في ذلك فمع علو قدره ومنزلته، كان المثل الأعلى في التعاون, سواء كان في داخل بيته مع أهله، أو مع أصحابه ومجتمعه الذي يعيش فيه

ومن ذلك سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت: (كان يكون في مهنة أهله ـ تعني في خدمة أهله ـ فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة)

ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد، ساهم صلوات الله وسلامه عليه وتعاون مع أصحابه في بنائه بنفسه، فكان ينقل اللبن والحجارة ويقول (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة) حتى اكتمل البناء، هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذه كانت أخلاقه فواجب علينا أن نسير على نهجه ونقتفي أثره ونتبعه بإحسان حتى يأتينا اليقين

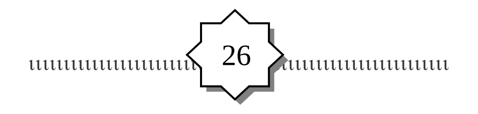
ولنذكر دائما قول الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا)

فائدة :-

١ -ينبغي الانتباه والحذر من الوقوع في التعاون والمساعدة على باطل أو فعل محرّم، فقد قال الله تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)

٢- لا يتم أمر العباد فيما بينهم، ولا تنتظم مصالحهم، ولا يهابهم عدوهم، إلا بالتضامن والتعاون فيما بينهم على البر والتقوى، والتكافل والتناصر، والتناصح .

٣- أن يكون التعاون في أمور الدّنيا والآخرة



٢٣ـ تهادوا تحابوا

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(تهادوا تحابوا) رواه البخاري

الشرح

الهدية سنة نبوية، ومظهر حب، ومبعث أنس، تقرّب البعيد، وتصل المقطوع، وتشق طريق الدعوة إلى النفوس، وتفتح مغاليق القلوب، وتبذر المحبة بين الناس، وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تشريع كل ما من شأنه أن يؤلف القلوب، فالهدية من هديه صلى الله عليه وسلم التي حض عليها ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي، ويقبل الهدية القليل والكثير، ويثيب عليها، ويرغب فيها؛ وإذا كانت الهدية مفتاحا من مفاتيح القلوب، فقد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل هدية الكافر، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: (غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك ، وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء ، وكساه بردا)
لكن هناك بعض الهدايا التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها لما فيها من التعدي على حقوق الآخرين، أو الإضرار بهم ومنها :-
-هدية بعض الأبناء دون البعض لما يعود عليهم بالكره والضغينة تجاه بعضهم .
-ما يناله الموظفون من هدايا بعض المتعاملين معهم.
- الهدايا المحرمة كالخمر، أو الهدايا التي يحرم الانتفاع بها.
نقاط مهمة في الهدية :-
- أن تخلص النيّة لله في هديتك .
- أن تدعو ربّك بأن يبارك فيها؛ حتى تكون مفتاحا لقلب من أهديت إليه .
- أن تتناسب الهدية مع الشخص المهدى إليه .
- عدم التكلّف فيها، وكلّ على قدر استطاعته .
- ألا تكون رشوة؛ لنهي الشرع عن ذلك .
- اختيار الوقت المناسب؛ فلا تأت لمن تريد أن تهدي إليه وقت نومه، فتوقظه .
- أن تقدّمها ببشاشة، ونفس طيّبة .
- أن يكون منظر الهدية مقبولا، ويكتب عليها كلام جميل إن تيسر
- شكر المهدي، والدعاء له .
- عدم ردّ الهدية التي لا شبهة فيها؛ لأنّ فيه كسرا لقلب المهدي، وإساءة له .



٢٤ـ أخلاق المسلم

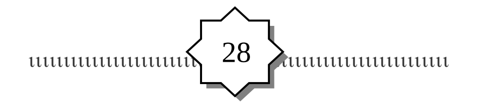
عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

متفق عليه.

سلم المسلمون : أمنوا من أذيته

الشرح

المسلم الحقيقي هو الذي تظهر عليه آثار الإسلام وشعائره وأماراته، وهو الذي يكف أذى لسانه ويده عن المسلمين، فلا يصل إلى المسلمين منه إلا الخير والمعروف. وفي واقع المسلمين اليوم قد تجد الرجل محافظا على أداء الصلاة، يؤدى الزكاة، من حجاج بيت الله الحرام، ولكن مع هذا الخير كله قد تجده لا يملك لسانه، عن الغيبة والنميمة، ولا يملكه عن قول الزور، ولا عن همز الناس ولمزهم، فتجده ينفلت منه لسانه في السب والشتم واللعن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذيء) فيجره لسانه ويوقعه في كثير من الأخطاء والبلايا، فمثل هذا النوع من الناس قد فقد صفة من أبرز وأهم صفات المسلم الحقيقي.
وهناك نوع آخر من المسلمين يختلف عن النوع السابق فقد تجده يحكم لسانه، ولكنه يؤذى المسلمين بيده، فيضرب بيده أبدان المسلمين، ويعتدى على أموالهم فيسرقهم، أو يسلبهم حقوقهم أو يظلمهم فهذا أيضا قد فقد إمارة من الإمارات الظاهرة التي تدل على إسلام المرء وعلى إيمانه.
وقول النبي صلى الله عليه وسلم (والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) الهجرة تطلق على معنيين:
الأول الهجرة المكانية: وهي الانتقال من مكان لآخر وهذا النوع من الهجرة هو ما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين عندما انتقلوا من مكة المكرمة إلى المدينة النبوية
الثانية الهجرة المعنوية: وهي هجرة الحال، بمعنى ترك ما نهى الله عنه وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث (والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) فالهجرة بهذا المعنى أن يهجر المسلم السيئات والمعاصي، وأن ينتقل من حال المعصية والبعد عن الله ومخالفة أمره الى حال القرب من الله والوقوف عند حدوده وهو المقصود من حديث النبي صلى الله عليه وسلم



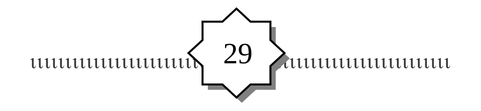
٢٥ـ الصدق و الكذب

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال
(إن الصدق يهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنة و إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا و أن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا) البخاري

يهدي : يرشد و يوصل
البر : اسم جامع للخير
الفجور: اسم جامع للمنكرات

الشرح

أيها الإخوة، قد يتبادر لبعض المسلمين أن الصدق هو فقط الإجابة على شئ قد حدث، وإن كان هذا جانب من جوانب الصدق، ولكن الصدق أشمل من ذلك فهناك الصدق مع النفس، والصدق مع الله، والصدق مع الناس .
ويكفي فخرا للصادقين أن الصدق صفة الأنبياء والمرسيلن والنبي صلى الله عليه وسلم لقب بين قومه قبل البعثة بالصادق الأمين تصوروا أيها الإخوة الكرام أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض أصحابه، وسمع امرأته تقول لابنها الصغير: تعال هاك، يعني تعال خذ، وضمت يدها، فقال عليه الصلاة والسلام: ماذا أردت أن تعطيه ؟ قالت: تمرة، قال: أين هي ؟ رآها في يدها، قال: أما إنك لو لم تفعلي ذلك لعدت كذيبة
أما الكذب فهو مخالفة الكلام والفعل للواقع، فالكذب ملايين الأنواع الإيهام كذب، والتدليس كذب، والإيماءة كذب، وأن تعطي وصفا لشئ لا ينطبق عليه كذب .
إخوة الإيمان هناك مؤمن شجاع، ومؤمن ضعيف، مؤمن متعلم، ومؤمن غير متعلم ، مؤمن بخيل ومؤمن سخي وغيرها من الصفات لذلك قال عليه الصلاة والسلام (يطبع المؤمن على الخلال كلّها إلّا الخيانة والكذب) فإذا كذب أو خان فليس مؤمنا، لأن المؤمن لا يكذب.
ولما كان الصدق أمر قد يكون شديدا على النفس في مواقف كثيرة والكذب يسير على النفس للخروج من أزمات كثيرة فقد كان جزاء من يداوم على الصدق ويترك الكذب الجنة أثمن ما يتمناها الإنسان .



٢٦ـ ثواب مجلس العلم

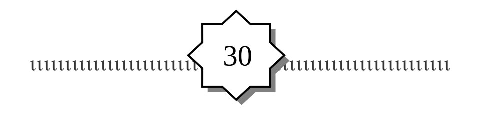
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:
(وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم

يتدارسونه : يفسرونه ويعرفون معانيه
السكينة : الطمأنينة والهدوء والراحة
غشيتهم : غطتهم
حفتهم : جلست حولهم

الشرح

أيها الأخوة الكرام : لا زلنا في إتحاف المسلم بالترغيب، في القرآن الكريم وحلقات الذكر في المساجد، فيخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن أجر مجالس العلم وذكر الله فيها ومدارسة القرآن الكريم وبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم أجر ذلك وهذا يشمل المجالس التي فيها ذكره سبحانه وتعالى بالتسبيح والتهليل وقراءة القرآن وأشترط البعض أن تكون هذه المجالس في المسجد لورود الحديث بكلمة في بيت من بيوت الله . وأجر ذلك كما ورد في الحديث أن تتنزل عليهم السكينة والطمانينة في قلوبهم وبينهم وأن تغشاهم الرحمة من الله ويبعث الله إليهم ملائكة تحفهم وهذا دليل على أن مجالس العلم ومن حضرها من البشر هم والملائكة سوء إن لم يكن البشر حينها أعظم وأفضل عند الله من الملائكة لتنزل الملائكة وتقربهم الي البشر والاحاطة بهم وفي نهاية الحديث يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ويذكرهم الله فيمن عنده يعني أمام الملائكة

فوائد:
١- اجعل قلبك معلقا بالمسجد حتى يظلك الله في السبعة يوم القيامة.
٢- احرص على حضور حلق العلم وتلاوة القرآن في المسجد.
٣- اذكر الله في كل أحوالك: قائما قاعدا سائرا في الطريق.
٤- احرص على حضور حلق القرآن وطلب العلم في المسجد؛ لتنال ذلك الشرف العظيم؛ تحفك الملائكة وتنزل عليك رحمة الله وسكينته ويذكرك الله في الملأ الأعلى.



٢٧ـ فضل ترديد الآذان

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّه سمع النّبيّ صلى الله عليه وسلم يقول:
(إذا سمعتم المؤذّن فقولوا مثل ما يقول ثمّ صلّوا عليّ فإنّه من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشرا ثمّ سلوا الله لي الوسيلة فإنّها منزلة في الجنّة لا تنبغي إلاّ لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشّفاعة) رواه مسلم

الشرح

إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ليس بلسانك وإنما بكيانك ووجدانك فإذا قال الله أكبر أدركت بأن الله أكبر مما في يدك ومما يشغلك عن أداء الصلاة وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله أدركت الا معبود بحق إلا الله وإذا قال أشهد أن محمدا رسول الله أدركت أنه رسول الله وخاتم النبيين فالشهادتين تجديد العهد مع الله أنك تشهد أن لا إله إلا الله وتشهد أن محمدا رسول الله وإذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح شعرت بفلاحك في الدنيا والآخرة وإذا ختم بقوله الله أكبر عليك أن تستشعر عظمة الله فإذا قال لا إله إلا الله، فلتعلم أنها أفضل الذكر وأقرب القربات إلى الله تعالى.
هذه ألفاظ تحتم على السامع أن يقولها بلسانه ويسمع بها نفسه، لتطرق القلب، وتملأ السمع، فيكون في حالة الأذان متوجها إلى الله فليست المسألة بالعبارات وليست المسألة كلمات وإنما عيش بالوجدان مع هذه الكلمات الغالية فالله أكبر، لا إله إلا الله.
ثم طلب منا بعد الأذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأجر ذلك يا من تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم هو صلاة الله عليك ورحمته والحسنة بعشر أمثالها فصلاة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم يقابلها عشر صلوات من الله عليك .
ثم الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بأن يعطيه الله ويرزقه الوسيلة فهي كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد واحد من عباد الله ونرجو أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك وجبت له شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في الأخرة

فوائد

١ـ متابعة المؤذن مشروطة بسماع الأذان فمن لم يسمعه بوضوح لا يتابع .
٢ـ أن ترديد الأذان يكون بعد فراغ المؤذن منها .
٣ـ من صلى على النبي صلاة واحدة صل الله عليه بها عشرة .
٤ـ ومن دعا للنبي صلى الله عليه وسلم بالوسيلة حلت له شفاعته يوم القيامة .



٢٨ـ أجر الإستغفار

عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من لزم الاستغفار جعل الله له من كلّ ضيق مخرجا ومن كلّ همّ فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب) رواه أبو داود

لزم : داوم عليه وأكثر من فعله
هم : كل ما يحزن
ضيق : الشدة والمحنة

الشرح

من لزم الاستغفار والتوبة مع الندم وعدم الإصرار كما قال تعالى (والّذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذّنوب إلّا الله ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربّهم وجنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين) بشرط أن يكون تائبا نادما مقلعا عن الذنب وصادقا في توبته حينها يمحو الله ذنوبه ويجعل له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال تعالى (ومن يتّق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) والتوبة الصادقة من التقوى .
لكن لتعلم أخي المسلم أن الله تعالى قد يغفر لك ذنبك كله بتوبة وأستغفار إلا اذا كان ذنبك في حق الناس حينها لا يغفره الله تعالى حتى يغفره الناس لك .
وهذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب الحكم بن مصعب فإنه لم يوثقه أحد إلا أن معنى الحديث صحيحا، وقد جاء ما يشهد له ذلك في فضائل الأعمال؛ فضلا عن قوله تعالى (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وقوله تعالى (وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمّى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير)

فوائد
١- فضل المداومة على الاستغفار تعود بالنفع في الدنيا والآخرة.
٢- الذنوب تجعل الإنسان يعيش حياة ضيق وهم وحزن وغم حتى يستغفر من ذنبه.



٢٩ـ أجر التسبيح

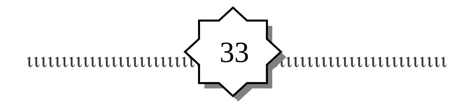
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) متفق عليه

الشرح

هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر، إنما هي لأهل الشرف في الدين والكمال، فلا تظن أن من أدمن الذّكر، وأصرّ على شهواته، وانتهك دين الله وحرماته، أنه يلتحق بهذا الشرف، ويبلغ منازله بكلام أجراه على لسانه، ليس معه تقوى ولا عمل صالح وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الكلمتان بالخفة على اللسان والثّقل في الميزان لبيان قلة العمل وكثرة الثواب وذكر في وصفهما أنهما حبيبتان إلى الرحمن, وهذا أعظم الثوابين, أن الله تعالى يحبهما وإذا أحب الله العمل أحب العامل به فهاتان الكلمتان من أسباب محبة الله سبحانه وتعالى لعبده وخص لفظ الرحمن بالذكر لأن المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل أما سبحان الله وبحمده فهي تنزيه لله تعالى عن كل عيب ونقص وأنه الكامل من كل وجه مقرونا هذا التسبيح بالحمد الدال على كمال إفضاله وإحسانه إلى خلقه وتمام حكمته وعلمه وسبحان الله العظيم ذي العظمة والجلال فلا شيء أعظم من الله سلطانا ولا أعظم قدرا ولا أعظم حكمة ولا أعظم علما فهو عظيم بذاته وعظيم بصفاته سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

فوائد

١- المواظبة على الذكر، لخفته على اللسان وثقله في الميزان .
٢- إثبات الميزان وأنه حق، وإثبات وزن أعمال العباد يوم القيامة.
٣- سعة رحمة الله؛ حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل.



٣٠ـ أجر سورة الإخلاص

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
(أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا كيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) رواه مسلم

أيعجز : أي لا يقدر ولا يستطيع
تعدل : تساوي

الشرح

فضل الله واسع فقد تفضّل الله على الأمة وعوّض قصر عمرها بمزيد من الأجر على أعمال يسيرة والعجيب أن بعض الناس بدلا من أن يكون ذلك دافعا له على الازدياد من الخير والحرص عليه تحوّل هذا عنده إلى فتور وكسل عن أداء الطاعات أو تعجّب واستبعاد لهذا الفضل والثواب .
كلنا يعلم أن المسلم إذا أراد أن يكلم الله لجأ إلى الصلاة فإنها مناجاة لله تعالى، وإذا أراد أن يكلمه الله لجأ إلى القرآن، فالقرآن كلام الله، فمن قرأ القرآن في الصلاة ناجى الله وناجاه الله .
وفي الحديث فضل لمن يقرأ سورة الإخلاص في ليلة من الليالي ؛ ولم يقل أحد من أهل العلم انه ليس بنا حاجة لقراءة القرآن وأن قل هو الله أحد كافية عنه ذلك ؛ أن القول الصحيح من أقوال أهل العلم أن هذه السورة كان لها هذا الفضل لأن القرآن أنزل على ثلاثة أقسام ثلث منها للأحكام وثلث منها للوعد والوعيد وثلث منها للأسماء والصفات وهذه السورة جمعت الأسماء والصفات لكن المسلم لا غنى له عن الأمرين الآخرين وهما الأحكام والوعد والوعيد ولا يتم له معرفتهما إلا بالنظر في كتاب الله كاملا فالمعارف التي تحصل بقراءة سائر القرآن لا تحصل بمجرد قراءة هذه السورة فيكون من قرأ القرآن كله أفضل ممن قرأها ثلاث مرات من هذه الجهة لتنوع الثواب وإن كان قارئ قل هو الله أحد ثلاثا يحصل له ثواب بقدر ذلك الثواب لكنه جنس واحد ليس فيه الأنواع التي يحتاج إليها العبد .

ثانياً : آداب المسلم اليومية

١- النوم والإستيقاظ

النوم

(باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكتها فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) البخاري ومسلم

(باسمك اللهم أموت وأحيا) البخاري ومسلم

الاستيقاظ

(الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) الترمذي

٢- الدخول والخروج من الخلاء

دخول الخلاء

(بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) الترمذي وأبو داود

الخروج من الخلاء

(غفرانك) الترمذي وأبو داود وابن ماجة

٣- الوضوء

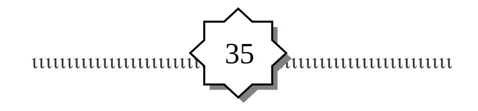
قبل الوضوء

(بسم الله) أبو داود وابن ماجة وأحمد

بعد الوضوء

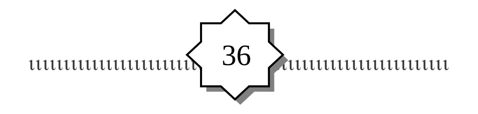
(أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) مسلم

(اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) الترمذي



٤- كيفية الوضوء

أولا أن يبتدئ وضوءه بالنّية، وهي شرط أساسي لصحّة الوضوء
ثانيا أن يسمّي الله عند وضوئه، فيقول: بسم الله، والتّسمية من سنن الوضوء
ثالثا أن يغسل كفيّه ثلاث مرّات، وغسل الكفيّن من سنن الوضوء
رابعا أن يقوم بالمضمضة والاستنشاق فالمضمضة تعني وضع الماء في الفم وإدارته، أمّا الاستنشاق فيعني اجتذاب الماء بالنّفس، ثمّ القيام بدفعه بقوّة النّفس ومن سنن الوضوء عند المضمضة أن يقوم المسلم باستخدام السّواك إن كان باستطاعته ذلك.
خامسا أن يقوم بغسل وجهه مرّة واحدة، وغسل الوجه مرّة يعدّ من فروض الوضوء، أمّا السّنة أن يقوم المسلم بغسله ثلاث مرّات، والمقدار الواجب غسله من الوجه يبدأ طولا من بداية جبهة الإنسان عند منبت الشّعر، إلى أسفل اللّحية، واللّحية تقسم إلى قسمين: اللّحية الكثيفة، وهي واجب غسل ما يظهر منها، أمّا السّنة أن يقوم المسلم بتخليلها، وذلك أن يقوم بإيصال الماء إلى جميع اللّحية في داخلها وخارجها، واللّحية الخفيفة، وهي واجب غسل ظاهرها وباطنها؛ أما عرض الوجه فيكون من الأذن الأولى إلى الأذن الثّانية.
سادسا أن يقوم بغسل يديه الاثنتين إلى مرفقيه مرّة واحدة، وهي من فروض الوضوء أمّا السّنة أن يقوم بغسلهما ثلاثا، وأن يدخل الماء بين أصابعه، ويمتدّ غسل اليدين من طرف الأصابع انتهاء بالمرفق الذي يقع بين ذراع الإنسان وعضده، قال تعالى:
(وأيديكم إلى المرافق).
سابعا أن يقوم بمسح رأسه وذلك مرّة واحدة، ويعدّ مسح الرّأس من فرائض الوضوء ويكون المسح من مقدّمة الرّأس إلى منتهاه، ومن السّنة أن يقوم المسلم بوضع يديه على مقدّمة رأسه ثمّ المرور بهما على الرّأس والشّعر إلى نهايته، ثمّ العودة إلى مكان ما بدأ، قال تعالى: (وامسحوا برءوسكم).
ثامنا أن يقوم بمسح أذنيه، ويكون مسح الأذنين بإدخال السّبابتين داخل الأذنين، ثمّ استخدام الإبهامين في مسح ظاهر الأذنين.
تاسعا أن يقوم بغسل القدمين مع الكعبين، ويعدّ ذلك من فروض الوضوء، وذلك لقوله تعالى: (وأرجلكم إلى الكعبين).
قال البعض ومن فرائض الوضوء أن يقوم المسلم بالإتيان بالخطوات مرتّبة، لا يستبق خطوة، أو يؤخّر أخرى، وأن يوالي في ذلك، بمعنى أن لا يكون بين الإتيان بكلّ خطوة فاصل زمني طويل، ومن سنن الوضوء أن يقوم بالبدء بالجزء الأيمن قبل الأيسر



٥- المسجد

دخول المسجد

(أعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم) أبو داود

(بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي أبواب رحمتك) أبو داود

الخروج من المسجد

(بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم إني أسألك من فضلك اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم) ابن ماجة

٦- المذاكرة

قبل المذاكرة

اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين، اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك، إنك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل

بعد المذاكرة

اللهم إني أستودعك ما قرأت وما حفظت، وما تعلمت، فرده عند حاجتي إليه، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم الوكيل

٧- المنزل

عند الخروج

(بسم الله توكلت على الله ولاحول ولاقوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي) الترمذي

عند الدخول

(بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا) أبو داود



٨- الطعام

قبل الطعام

(بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيرا منه وقنا عذاب النار) أبو داود

بعد الطعام

(الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة) الترمذي

٩- الثياب

عند لبس الثوب

(الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة) الترمذي

عند خلعه

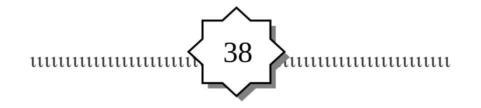
(بسم الله) الترمذي

١٠- السفر

الله أكبر الله أكبر الله أكبر (سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين * وإنّا إلى ربّنا لـمنقلبون (اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده؛ اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل؛ اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل والولد

الرجوع من السفر

الله أكبر الله أكبر الله أكبر (سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين * وإنّا إلى ربّنا لـمنقلبون) اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ؛ اللهم هون علينا سفرنا هذا و اطو عنا بعده ؛ اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل ؛ اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل والولد آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون



١١- أذكار الصباح والمساء

أذكار الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ سورة البقرة : ٢٥٥

من قالها حين يصبح أجير من الجن حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي أجير منهم حتى يصبح الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل هو الله أحد (١) الله الصّمد (٢) لم يلد ولم يولد (٣) ولم يكن لّه كفوا أحد (٤)﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل أعوذ بربّ الفلق (١) من شرّ ما خلق (٢) ومن شرّ غاسق إذا وقب (٣) ومن شرّ النّفّاثات في العقد (٤) ومن شرّ حاسد إذا حسد (٥)﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

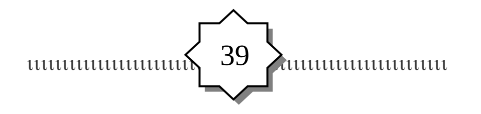
﴿قل أعوذ بربّ النّاس (١) ملك النّاس (٢) إلٰه النّاس (٣) من شرّ الوسواس الخنّاس (٤) الّذي يوسوس في صدور النّاس (٥) من الجنّة والنّاس (٦)﴾

ثلاث مرات

قل هو الله أحد و المعوذتين حين تمسي ، و حين تصبح ، ثلاث مرات تكفيك من كلّ شيء صحيح الجامع

أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده



رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر مسلم

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور السلسلة الصحيحة

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة وكذلك إذا أصبح البخاري

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت.
اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت
ثلاثة مرات

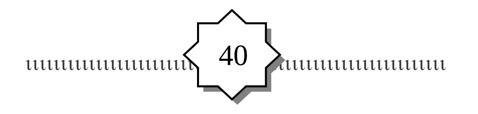
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدعو بهن ، فأنا أحب أن أستن بسنته.
تعيدها ثلاثا حين تصبح ، وثلاثا حين تمسي ، فتدعو بهنّ ... أبي داود

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي، ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتى اللهم أحفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي

لم يكن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح
اللهمّ إني أسألك العفو والعافية... ابن ماجه

اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءا، أو أجره إلى مسلم

إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت, قال قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربّ كلّ شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي، وشرّ الشيطان وشركه. قال: قلها إذا أصبحت, وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك. أبو داود



بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء ، و هو السميع العليم ثلاثة مرات

ما من عبد يقول في صباح كلّ يوم ومساء كلّ ليلة بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضرّه شيء
صحيح الترغيب

من قال إذا أصبح : (رضيت بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا) فأنا الزّعيم ، لآخذنّ بيده حتى أدخله الجنة صحيح الترغيب

ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كلّه ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين
صحيح الترغيب والترهيب

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده صحيح الجامع

سبحان الله وبحمده مائة مرة

من قالها مائة مرة حين يصبح وحين يمسي لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه مسلم

لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كلّ شيء قدير مرة أو عشرة مرات أو مئة مرة

من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كلّ شيء قدير ؛ كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له عشر حسنات ، وحطّ عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي . وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حين يصبح أبو داود

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثة مرات

لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرّات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهنّ
صحيح الجامع



اللهم إني أسألك علما نافعا ، ورزقا طيبا ، وعملا متقبلا   ابن ماجة

أستغفر الله وأتوب إليه ــ مائة مرة   البخاري

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير   عشرة مرات

من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات وحطّ عنه بها عشر سيّئات ورفعه بها عشر درجات، وكنّ له كعشر رقاب وكنّ له مسلحة من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهنّ فإن قالها حين يمسي فكذلك السلسلة الصحيحة

الحمد لله عدد ما خلق الحمد لله ملء ما خلق الحمد لله عدد ما في السماوات وما في الأرض الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله على ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كلّ شيء والحمد لله ملء كلّ شيء

ألا أدلّك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول الحمد لله عدد ما خلق الحمد لله ملء ما خلق الحمد لله عدد ما في السموات وما في الأرض الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله على ما أحصى كتّابه والحمد لله عدد كلّ شيء والحمد لله ملء كلّ شيء وتسبّح الله مثلهنّ تعلمهنّ وعلّمهنّ عقبك من بعدك   صحيح الجامع



أذكار المساء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ سورة البقرة : ٢٥٥

من قالها حين يصبح أجير من الجن حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي أجير منهم حتى يصبح الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل هو الله أحد (١) الله الصّمد (٢) لم يلد ولم يولد (٣) ولم يكن لّه كفوا أحد (٤)﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل أعوذ بربّ الفلق (١) من شرّ ما خلق (٢) ومن شرّ غاسق إذا وقب (٣) ومن شرّ النّفّاثات في العقد (٤) ومن شرّ حاسد إذا حسد (٥)﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل أعوذ بربّ النّاس (١) ملك النّاس (٢) إلٰه النّاس (٣) من شرّ الوسواس الخنّاس (٤) الّذي يوسوس في صدور النّاس (٥) من الجنّة والنّاس (٦)﴾

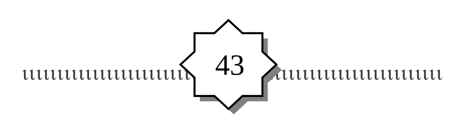
ثلاث مرات

قل هو الله أحد و المعوذتين حين تمسي ، و حين تصبح ، ثلاث مرات تكفيك من كلّ شيء صحيح الجامع

أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها

رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر مسلم



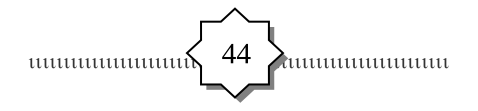
اللهمّ بك أمسينا ، و بك أصبحنا ، و بك نحيا، و بك نموت ، و إليك المصير
إذا أصبحتم فقولوا اللهمّ بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور، وإذا أمسيتم فقولوا : اللهمّ بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير السلسلة الصحيحة

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
من قالها موقنا بها حين يمسي، فمات من ليلته دخل الجنة، وكذلك إذا أصبح البخاري

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت.
اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت
ثلاثة مرات
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته تعيدها ثلاثا حين تصبح، وثلاثا حين تمسي، فتدعو بهنّ أبو داود

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي، ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتى اللهم أحفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي
لم يكن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح
اللهمّ إني أسألك العفو والعافية... ابن ماجه

اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءا، أو أجره إلى مسلم
إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت, قال قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربّ كلّ شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي، وشرّ الشيطان وشركه
قال: قلها إذا أصبحت, وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك. أبو داود



بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء ، و هو السميع العليم ثلاثة مرات

ما من عبد يقول في صباح كلّ يوم ومساء كلّ ليلة بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء، وهو السميع العليم ثلاث مرات، فيضرّه شيء .
صحيح الترغيب

من قال إذا أصبح : (رضيت بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا) فأنا الزّعيم ، لآخذنّ بيده حتى أدخله الجنة صحيح الترغيب

ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كلّه ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين
صحيح الترغيب والترهيب

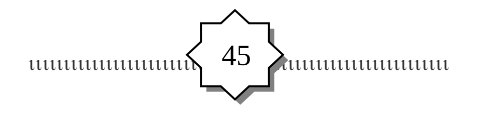
أمسينا وأمسى الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة فتحها ونصرها ونورها، وبركتها، وهداها، وأعوذ بك من شر ما فيها وشر ما بعدها صحيح الجامع

أمسينا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين صحيح الجامع

من قال حين يمسي ثلاث مرّات: أعوذ بكلمات الله التّامّات من شرّ ما خلق ، لم يضرّه حمة تلك اللّيلة قال سهيل : فكان أهلنا تعلّموها فكانوا يقولونها كلّ ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا. الترمذي

سبحان الله وبحمده مائة مرة
من قالها مائة مرة حين يصبح وحين يمسي لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه. مسلم

لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كلّ شيء قدير مرة أو عشرة مرات أو مائة مرة



من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير ؛ كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحطّ عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حين يصبح أبو داود

اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا طيبا، وعملا متقبلا ابن ماجة

أستغفر الله وأتوب إليه ـ مائة مرة البخاري

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير عشرة مرات

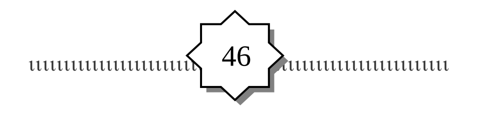
من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات وحطّ عنه بها عشر سيّئات ورفعه بها عشر درجات، وكنّ له كعشر رقاب وكنّ له مسلحة من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهنّ فإن قالها حين يمسي فكذلك السلسلة الصحيحة

الحمد لله عدد ما خلق الحمد لله ملء ما خلق الحمد لله عدد ما في السماوات وما في الأرض الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله على ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كلّ شيء والحمد لله ملء كلّ شيء

ألا أدلّك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول الحمد لله عدد ما خلق الحمد لله ملء ما خلق الحمد لله عدد ما في السموات وما في الأرض الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله على ما أحصى كتّابه والحمد لله عدد كلّ شيء والحمد لله ملء كلّ شيء وتسبّح الله مثلهنّ تعلمهنّ وعلّمهنّ عقبك من بعدك صحيح الجامع

١٢- عند الفزع في النوم

(أعوذ بكلمات الله التّامّات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون) الترمذي



١٣- إذا أصابه هم وحزن

(اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال) البخاري

١٤- عند زيارة المريض

(أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك) البخاري

١٥- إذا جاء أمر صعب

(اللهم لا سهلا إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا) ابن حبان

١٦- رؤية الهلال

(الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله) الترمذي

١٧- عند ركوب الدابة

بسم الله، الحمد لله (سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين * وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون) الحمد للّه، الحمد للّه، الحمد للّه، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبحانك اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي، فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت الترمذي

١٨- عند صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلاب

عند صياح الديك (اللهم إني أسألك من فضلك)

عند نهيق الحمار ونباح الكلاب (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله فإنه رأي شيطان) البخاري



ثالثاً : القصص

١ - إن بعض الظن اثم

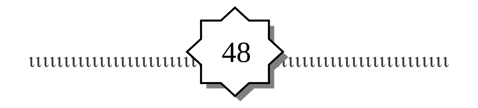
يحكى ان رجلا عجوزا كان جالسا مع ابن له يبلغ من العمر خمسا وعشرون سنة في القطار وأبدى الشاب الكثير من البهجة والفضول على وجهه الذي كان يجلس بجانب النافذة

أخرج يديه من النافذة وشعربمرور الهواء وصرخ أبي انظر جميع الأشجار تسير ورائنا!! فتبسم الرجل العجوزمتماشيا مع فرحة إبنه وكان يجلس بجانبهم زوجان يستمعون إلى ما يدور من حديث بين الأب وابنه وشعروا بقليل من الإحراج فكيف يتصرف شاب في عمر خمسا وعشرون سنة كالطفل!! فجأة صرخ الشاب مرة أخرى: أبي، انظر إلى البركة وما فيها من حيوانات، أنظر..الغيوم تسير مع القطار واستمر تعجب الزوجين من حديث الشاب مرة أخرى ثم بدأ هطول الأمطار، وقطرات الماء تتساقط على يد الشاب، الذي إمتلأ وجهه بالسعادة وصرخ مرة أخرى أبي انها تمطر والماء لمس يدي، انظر يا أبي .

وفي هذه اللحظة لم يستطع الزوجان السكوت وسألوا الرجل العجوز لماذا لا تقوم بزيارة الطبيب والحصول على علاج لإبنك؟

قال الرجل العجوز: إننا بالفعل قادمون من المستشفى حيث أن إبني قد أصبح بصيرا لأول مرة في حياته .

تذكر دائما: لا تستخلص النتائج حتى تعرف كل الحقائق



٢- الوفاء بالعهد

في بدر اضطر أبو العاص بن الربيع للخروج مع قريش لحرب النبي صلى الله عليه وسلم، وانتهت المعركة بانتصار المسلمين ووقع أبو العاص أسيرا في أيدي المسلمين فبعثت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم رسولها إلى المدينة يحمل فدية زوجها أبي العاص، وجعلت فيها قلاده كانت أهدتها لها أمها السيدة خديجة يوم زفتها إليه.

ولما رأى الرسول القلادة رق لابنته أشد الرقة، ثم التفت إلى أصحابه وقال إن زينب بعثت بهذا المال لافتداء أبي العاص، فإن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا فقالوا: نعم، ونعمة عين يا رسول الله غير أن النبي عليه الصلاة والسلام اشترط على أبي العاص قبل إطلاق سراحه أن يسير إليه ابنته زينب من غير إبطاء.

فلما وصل مكة بادر إلى الوفاء بعهده فأمر زوجته بالاستعداد للرحيل وأعد لها زادها وراحلتها وأقام في مكه، حتى إذا كان قبيل الفتح، خرج إلى الشام في تجارة له، فلما قفل راجعا إلى مكة، برزت له سرية من سرايا الرسول صلى الله عليه وسلم، فأخذت العير وأسرت الرجال، ولكن أبا العاص أفلت منها فلم تظفر به فلما حل الليل استتر بجنح الظلام حتى وصل إلى زينب، واستجار بها فأجارته.

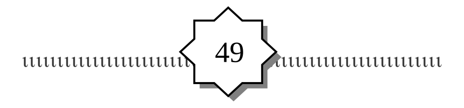
ولما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم لصلاة الفجر، واستوى قائما في المحراب، وكبر للإحرام وكبر الناس بتكبيره، صرخت زينب من صفوف النساء، وقالت: أيها الناس، أنا زينب بنت محمد، وقد أجرت أبا العاص فأجيروه فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت إلى الناس وقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعتموه وإنه يجير من المسلمين أدناهم، ثم انصرف إلى بيته وقال لابنته: أكرمي مثوى أبي العاص واعلمي أنك لا تحلين له«

ثم دعا رجال السرية التي أخذت العير وقال لهم: »إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم، وقد أخذتم ماله، فإن تحسنوا وتردوا عليه الذي له، كان ما نحب، وإن أبيتم فهو فيء الله الذي أفاء عليكم، وأنتم به أحق فقالوا: بل نرد عليه ماله يا رسول الله، فلما جاء لأخذه قالوا له: يا أبا العاص، هل لك أن تسلم، ونحن ننزل لك عن هذا المال كله فتنعم بما معك من أموال أهل مكة وتبقى معنا في المدينة؟ فقال: بئس ما دعوتموني أن أبدأ ديني الجديد بغدرة.

ومضى بالعير وما عليها إلى مكة قال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ قالوا: لا وجزاك الله عنا خيرا، فقد وجدناك وفيا كريما.

قال أما وإني قد وفيت حقوقكم، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والله ما منعني من الإسلام في المدينة إلا خوفي أن تظنوا أني إنما أردت أن آكل أموالكم

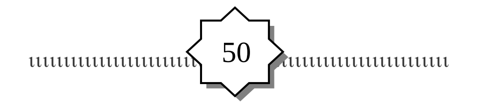
أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنه حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي



٣- لا تتسرع في اتخاذ القرار

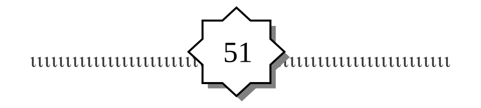
لاحظ مدير مصنع خلال تجواله في المصنع شابا يستند إلى الحائط ولا يقوم بأي عمل أقترب منه وقال له بهدوء : كم راتبك ؟
كان الشاب هادئا ومتفاجئا بالسؤال الشخصي، وأجاب : تقريبا خمسة الاف جنيها شهريا يا سيدي، لماذا ؟
بدون إجابة أخرج المدير محفظته وأخرج خمسة الاف جنيها نقدا وأعطاها للشاب بمثابة إنهاء الخدمة ثم قال : أنا أدفع للناس هنا ليعملوا وليس للوقوف والآن هذا راتبك الشهري مقدما أخرج ولا تعد!
أخذ الشاب المبلغ وأستدار وأسرع في الإبتعاد عن الأنظار نظر المدير إلى الباقين وقال بنبرة تهديد : هذا ينطبق على الكل في هذه الشركة ! من لا يعمل ننهي عقده مباشرة إقترب المدير من أحد المتفرجين وسأله من هو الشاب الذي قمت بطرده ؟ فجاءه الرد المفاجئ : كان رجل توصيل الطلبات يا سيدي ولا يعمل هنا .

لا تتسرع في إتخاذ القرارات فقد تندم كثيرا فيما بعد



٤- اتقان العمل

كان هناك نجارا مسن على وشك التقاعد..
وقد اخبر المقاول المسؤول عن العمل عن رغبته في التقاعد وترك اعمال البناء، حتي يمكنه تمضيه بقيه الوقت مع اهله وافراد اسرته...
ولكن المقاول قد بدا عليه الاسي لانه سيفقد نجارا ذو خبره وكفاءه عاليه في العمل، وقد طلب من النجار ان يقوم فقط ببناء منزل اخير كمعروف منه للمقاول صاحب العمل..
وقد وافق النجار بالفعل على بناء هذا المنزل ولكنه كان جليا للعيان انه لم يكن مخلصا في هذا البناء الاخير ولم يكن بكفاءه ماقام به من قبل...
وقد كانت نهايه غير مشرفه لمشوار كفاح طويل.....
وبعد ان انتهي العمل في المنزل وقام النجار بتسليمه للمقاول..
جاء اليه المقاول بعد ان عاين المنزل وامسك بيد النجار واعطاه سلسله مفاتيح وقال له تفضل فهذه هي هديتي اليك وسلمه المنزل
صدم النجار صدمه شديده ولام نفسه معاتبا لو انه كان يعرف من البدايه ان هذا المنزل سيكون له لكان البناء له شكل آخر..



٥- الرضا بالقضاء والقدر

في يوم من الأيام انقطع للملك أحد أصابع يده وخرج دم ، وعندما رآه الوزير قال خير خير إن شاء الله ، وعند ذلك غضب الملك على الوزير وقال أين الخير والدم يجري من اصبعي ..
وبعدها أمر الملك بسجن الوزير: وما كان من الوزير إلا أن قال كعادته خير خير إن شاء الله وذهب السجن.
في العادة : الملك في كل يوم جمعة يذهب إلى النزهة .. وفي آخر نزهه ، حط رحله قريبا من غابة كبيرة .
وبعد استراحة قصيرة دخل الملك الغابة ، وكانت المفاجأة أن الغابة بها ناس يعبدون لهم صنم .. وكان ذلك اليوم هو يوم عيد الصنم ، وكانوا يبحثون عن قربان يقدمونه للصنم .
وصادف أنهم وجدوا الملك وألقوا القبض عليه لكي يقدمونه قربانا إلى آلهتهم ..
وقد رأوا إصبعه مقطوعا وقالوا هذا فيه عيبا ولا يستحسن أن نقدمه قربانا وأطلقوا سراحه.
حينها تذكر الملك قول الوزير عند قطع اصبعه خير خير إن شاء الله.
بعد ذلك رجع الملك من الرحلة وأطلق سراح الوزير من السجن وأخبره بالقصة التي حدثت له في الغابة .. وقال له فعلا كان قطع الاصبع فيها خيرا لي.. ولكن اسألك سؤال : وأنت ذاهب إلى السجن سمعتك تقول خير خير إن شاء الله .. وأين الخير وأنت ذاهب السجن؟.
قال الوزير: أنا وزيرك ودائما معك ولو لم ادخل السجن لكنت معك في الغابة وبالتالي قبضوا علي عبدة الصنم وقدموني قربانا لآلهتهم وأنا لا يوجد بي عيب .. ولذلك دخولي السجن كان خيرا لي.



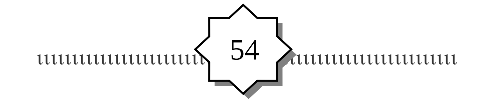
٦- الدعاء

في سنة (١٩٤هـ) شهدت مدينة بخارى وهي مدينة إسلامية تقع في قارة آسيا ولادة طفل فرح به أبوه إسماعيل وسماه محمدا تبركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكان إسماعيل رجلا صالحا، ولم يلبث أن أدركه الموت ومولوده محمد لايزال رضيعا.
احتضنت زوجة إسماعيل طفلها محمدا وأخاه الأكبر أحمد وأحسنت رعايتهما وفوجئت ذات يوم بابنها الصغير محمد قد فقد بصره، وبات لا يرى شيئا، وما من شيء أقسى على قلب الأم من مرض ينزل بأحد أبنائها فكيف بذهاب البصر.
رأت الأم طفلها الصغير جالسا لا يتحرك، وإذا قام تعثر في مشيته، وأصبح محتاجا إلى المساعدة، ولم تجد أمامها سوى اللجوء إلى الله والتضرع إليه وكانت تقوم بالليل تتوضأ وتصلي داعية الله وهي تبكي أن يشفي طفلها ويرد إليه بصره، وكانت تفعل ذلك كل ليلة، وفي إحدى الليالي غلبها النوم أثناء الصلاة، ورأت في المنام نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام يقول لها: « يا هذه، قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك.
واستيقظت وقلبها يخفق من هذه الرؤيا وبشارتها، وأذن لصلاة الفجر، وأيقظت أم محمد ولديها للصلاة، وهنا كانت المفاجأة ورأت صدق الرؤيا .. لقد أبصر محمد وقام يتوضأ وحده، وبكت الأم وسجدت لله شكرا
وفي سنة (٢١٠هـ) أخذت ولديها وانطلقوا إلى مكة، فحجوا ورجعت الأم وأحمد إلى بخارى، بينما ظل محمد هناك يطلب العلم ، ثم زار العديد من البلاد وكان يجلس مع العلماء، وظهر نبوغه وذكاؤه في العلم
ثم قام بجمع كتابا في الحديث صنفه العلماء على مر الزمان أنه أصح كتاب بعد كتاب الله واسم الكتاب صحيح البخاري نعم إنه (محمد بن اسماعيل البخاري) رزقه الله العلم وسعة الصدر.
فرحت الأم بابنها وهي تشاهده يوما بعد يوم يزداد علما وينفع بعلمه الأمة، وفي سنة (٢٥٦هـ) توفي الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، رحمه الله ورحم أمه التي ربته فأحسنت التربية.
الى كل من طرق أبواب الحكماء والأطباء ولم يجدوا الدواء اطرقوا باب السماء لا تيأسوا من رحمة الله لا تقنطوا من الدعاء لا تكفوا أيديكم عن الدعاء إن الله لا يمل حتى تملوا

٧- الكلمة الطيبة

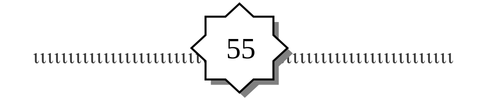
دخل لص بيت مالك بن دينار رحمه الله فبحث عن شيء يسرقه فلم يجد ثم نظر فإذا بمالك يصلي عندها سلم مالك ونظر إلى اللص فقال : جئت تسأل عن متاع الدنيا فلم تجد فهل لك في الاخرة من متاع ؟؟ فاستجاب اللص وجلس وهو يتعجب من الرجل ! فبدأ مالك يعظ فيه حتى بكى وذهبا معا إلى الصلاة وفي المسجد تعجب الناس من أمرهما : أكبر عالم مع أكبر لص ... أيعقل هذا ؟! فسألوا مالكا فقال لهم : جاء ليسرقنا فسرقنا قلبه ..

الكلمة الطيبة مفتاح القلوب ... ما سمي القلب قلبا إلا لكثرة تقلبه فيا الله يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك

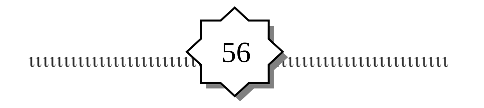


٨- الاستأذان

يحكى أنه في القرن الأول الهجري كان هناك شابا تقيا يطلب العلم ومتفرغ له ولكنه كان فقيرا وفي يوم من الأيام خرج من بيته من شدة الجوع ولأنه لم يجد ما يأكله فانتهى به الطريق إلى أحد البساتين والتي كانت مليئة بأشجار التفاح وكان أحد أغصان شجرة منها متدليا في الطريق ... فحدثته نفسه أن ياكل هذه التفاحة و يسد بها رمقه ولا أحد يراه ولن ينقص هذا البستان بسبب تفاحة واحدة ... فقطف تفاحة واحدة وجلس يأكلها حتى ذهب جوعه ولما رجع إلى بيته بدأت نفسه تلومه وهذا هو حال المؤمن دائما جلس يفكر ويقول كيف أكلت هذه التفاحة وهي مال لمسلم ولم استأذن منه ولم استسمحه فذهب يبحث عن صاحب البستان حتى وجده فقال له الشاب يا عم بالأمس بلغ بي الجوع مبلغا عظيما وأكلت تفاحة من بستانك من دون علمك وهذا أنا اليوم استأذنك فيها فقال له صاحب البستان والله لا اسامحك بل أنا خصيمك يوم القيامة عند الله بدأ الشاب المؤمن يبكي ويتوسل إليه أن يسامحه وقال له أنا مستعد أن اعمل أي شيء بشرط أن تسامحني وتحللني وبدأ يتوسل إلى صاحب البستان وصاحب البستان لا يزداد إلا اصرارا وذهب وتركه والشاب يلحقه ويتوسل إليه حتى دخل بيته وبقي الشاب عند البيت ينتظر خروجه إلى صلاة العصر... فلما خرج صاحب البستان وجد الشاب لا زال واقفا ودموعه التي تحدرت على لحيته فزادت وجهه نورا غير نور الطاعة والعلم فقال الشاب لصاحب البستان يا عم إنني
مستعد للعمل فلاحا في هذا البستان من دون اجر باقي عمري أو أي أمر تريد ولكن بشرط أن تسامحني عندها... اطرق صاحب البستان يفكر ثم قال يا بني إنني مستعد أن اسامحك الآن لكن بشرط فرح الشاب وتهلل وجهه بالفرح وقال اشترط ما بدى لك ياعم فقال صاحب البستان شرطي هو أن تتزوج ابنتي !
صدم الشاب من هذا الجواب وذهل ولم يستوعب بعد هذا الشرط ثم أكمل صاحب البستان قوله ... ولكن يا بني اعلم أن ابنتي عمياء وصماء وبكماء وأيضا مقعدة لا تمشي ومنذ زمن وأنا ابحث لها عن زوج استأمنه عليها ويقبل بها بجميع مواصفاتها التي ذكرتها فإن وافقت عليها سامحتك صدم الشاب مرة اخرى بهذه المشكلة الثانية وبدأ يفكر كيف يعيش مع هذه العلة خصوصا انه لازال في مقتبل العمر؟
وكيف تقوم بشؤونه وترعى بيته وتهتم به وهي بهذه العاهات ؟
بدأ يحسبها ويقول اصبر عليها في الدنيا ولكن انجو من ورطة التفاحة !
ثم توجه إلى صاحب البستان وقال له يا عم لقد قبلت ابنتك وأسال الله أن يجازيني على نيتي وأن يعوضني خيرا مما أصابني فقال صاحب البستان حسنا يا بني موعدك الخميس القادم عندي في البيت لوليمة زواجك وأنا اتكفل لك بمهرها



فلما كان يوم الخميس جاء هذا الشاب متثاقل الخطى حزين الفؤاد...
منكسر الخاطر...
ليس كأي زوج ذاهب الى يوم عرسه فلما طرق الباب فتح له الرجل وادخله البيت وبعد أن تجاذبا أطراف الحديث قال له يا بني... تفضل بالدخول على زوجتك وبارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما على خير ...
وأخذه بيده وذهب به إلى الغرفة التي تجلس فيها ابنته فلما فتح الباب ورآها ....
فاذا فتاة بيضاء اجمل من القمر قد أنسدل شعرها كالحرير على كتفيها فقامت ومشت إليه فإذا هي ممشوقة القوام وسلمت عليه وقالت السلام عليك يا زوجي ....
أما صاحبنا فهو قد وقف في مكانه يتأملها وهو لا يصدق ما يرى ولا يعلم ما الذي حدث ولماذا قال ابوها ذلك الكلام ...
ففهمت ما يدور في باله فذهبت إليه وصافحته وقبلت يده وقالت إنني عمياء من النظر إلى الحرام و بكماء من النطق إلى الحرام وصماء من الإستماع إلى الحرام ولا تخطو رجلاي خطوة إلى الحرام .... وإنني وحيدة أبي ومنذ عدة سنوات وأبي يبحث لي عن زوج صالح فلما أتيته تستأذنه في تفاحة وتبكي من أجلها قال أبي أن من يخاف من أكل تفاحة لا تحل له حري به أن يخاف الله في ابنتي فهنيئا لي بك زوجا وهنيئا لأبي بنسبك وبعد عام أنجبت هذا الفتاة من هذا الشاب غلاما كان من القلائل الذين مروا على هذه الأمة أتدرون من ذلك الغلام ؟
إنه الإمام أبو حنيفة صاحب المذهب الفقهي المشهور



٩- العفو عند المقدرة

فتح غني باب داره ليلقى في وجه رجل غريب
سأله الرجل : بأدب يريد معروفا وبدأ ثوبه الممزق القديم رق قلب الغني له لكنه ارتاب منه فأدار ظهره وسأله عن مطلبة
قال : إني فقير معدم ومنك يرجى الكرم
قال الغني : من أين أتيت؟ وهل أنت فقير حقا ؟ لا يبدو عليك الفقر!
قال الفقير : أتيت من بلد بعيد ربما لا تعرفه بيننا وبينه مسافات بعيدة فررت من ظلمي لنفسي لكن الله عاقبني وندمت حق الندم وهل بعد ما أنا فيه من ملامة

وتابع الفقير كلامة : كنت رجلا غنيا ولا أحفل بالفقير ولا أرق ليتيم أو معسر بل كان همي جمع المال من كل مكان وبأي وسيلة ولو ترتب على ذلك ظلم أو أذية

طأطأ الرجل الفقير رأسه خجلا وقال : وفي يوم وضعت في مخزني مالا كثيرا وأشياء غالية الثمن فأراد الله معاقبتي فأحرق كل ما أملك ولم يبق إلا الرماد فبعت الأرض والذهب لأسدد بعض ديوني فلم تف بنصف ما أنا مطالب به فخرجت هائم على وجهي هاربا من ظلمي لنفسي أدعو الله أن يغفر لي ويسامحني على إساءتي انصت الغني لكل الكلام وأمسك دمعته التي كادت ان تسقط من عينيه
ثم قال له : هذه أموالي فخذ منها ما تشاء

ظن الفقير أن الغني يستهزئ به فأخذ منه صرة كبيرة اعتقد أنها تحوي على بعض الطعام لكنها كانت مليئة بالمال والذهب
قال له الغني : هيا اذهب من هنا وابدأ حياتك من جديد

اقترب ابن الغني وقد سمع كل الحوار
فقال الأب لأبنه : لا تستغرب يا بني
أتذكر آثار الأسواط على ظهري إنها من أعمال هذا الرجل فقد كنت أعمل عنده جمالا وهربت منه لكثرة ظلمه وسقطت دمعة حارة من عين الأب
ثم تابع يقول : لقد أوقعه الله بين يدي وكنت في الماضي مصرا على رد إساءاته أما الآن وبعد أن رأيته عفوت عنه وعن ظلمه وأعطيته ما رأيت ولم أذكره بنفسي

ومضى الابن فخورا بابيه لأنه كان يعرف مقدار معاناة الأب مع سيده قديما ولكنه أبى أن يرد الإساءة بالإساءة والظلم بالظلم بل كان حقا مثال العفو عند المقدرة



١٠- أجر الصدقة

يقول الشيخ الغزالي رحمه الله: حين ما كنت طالبا في الأزهر جائتني رسالة من بلدتي جاء في فحواها (إحضر حالا) علمت عندها أن هناك مصيبة... فأسرعت وركبت القطار وبالي مشغول وقلبي يخفق بسرعة البرق .. وحين ما وصلت إلى البلدة وجدت دكان والدي مغلق!.. أفكاري إسودت ... وذهبت مسرعا نحو المنزل وجسدي يرتعش وكأني فاقدا للوعي!.. وفور حضوري سمعت صوت والدي داخل المنزل يصرخ من شدة ما ألمَّ به من ألم !.. دخلت المنزل فوجدته نائما علي سريره ممسكاً بنجبه ويتوجع، وإخوتي حوله يبكون ولا يستطيعون فعل شيئ له !.. ويظهر عليه أنه يشتكي من كليته .. مع أن الأطباء أعطوا له دواء ومسكنات إلا أنها لم تفعل شيئ!.. هل هذا والدي الذي ظل طيلة حياته صالبا ظهره !! الآن لا يستطيع المقاومة !!

وظل والدي على حالته حتى قال الأطباء لابد من إجراء عملية جراحية حتى نخرج الحصوات التي تسبب له هذا الألم في الكلي ..

فقمت بفتح الدكان، والتفكير مسيطر عليا ... من أين نأتي بالمال، ماذا نفعل ؟..

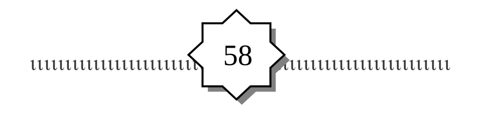
وتملكني الخوف من إجراء العمليه لأن عمي قد مات بسبب عملية مشابهة لها، ذهبت الى المنزل وأنا مشتت الزهن والهم والغم تملكوني حين ما رأيت والدي وحالته يوم بعد يوم تسوء حينها تركت كل شئ وتوجهت إلى الله

رجعت مرة ثانية إلى الدكان وجائني رجل يطلب بعضا من السلع، ولما اعطيته إياها قال بصوت هادي ليس معي مالا الآن فأرجو أن تأخر لي معاد السداد، ثم أقسم لي بالله إنه صادق، وأنه سيسدد هذا المال في اليوم التالي ..

أحسست عندها بصدق قوله .. فقولت له خذ كل هذا هدية مني لك .. نظر لي وهو غير مصدق، ثم أخذها وذهب .. أما أنا فجلست في ركن في الدكان وقولت يارب نبيّك صلى الله عليه وسلم قال: (داووا مرضاكم بالصدقة)!.. فأسألك أن تشفي أبي بهذه الصدقة.. وجلست علي الأرض وبكيت، وبعد ساعة جائني شخص يطلب مني الحضور الى المنزل فورا، وكان المنزل قريب فذهبت مسرعا والخوف يتملكني، وفوجئت بوالدي يفتح لي الباب!.. ويقول: الحصوة هذه نزلت مني، وذهب كل ما بي من وجع

وكانت أكبر بقليل من حبة الفول.. أما أنا فرجعت مرة ثانية الى دروسي وكليتي.

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة: أنا أفضلكم.



رابعاً : المعلومات العامة

١/ بماذا تسمى سورة طه ؟

ج/ سورة الكليم

٢/ ما هي سورة الآداب ؟

ج/ سورة النور

٣/ ما هي سورة الطامة أو الساهرة ؟

ج/ سورة النازعات

٤/ ما هي السورة التي تعدل ثلث القرآن ؟

ج/ سورة الإخلاص

٥/ كم عام استمر نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج/ ٢٣ سنة

٦/ ما إسم خازن الجنة ؟

ج/ رضوان

٧ / ما اسم خازن جهنم ؟

ج / مالك

٨ / ما أول ما نزل من القرآن ؟

ج/ اقرأ باسم ربك الذي خلق

٩ / من أول سفير في الإسلام ؟

ج / سيدنا مصعب بن عمير

١٠ / من أول من توفي من العشرة المبشرين بالجنة ؟

ج / سيدنا أبو بكر الصديق

١١ / من هو سيد الشهداء ؟

ج / سيدنا حمزة بن عبد المطلب

١٢ / من هو خطيب الأنبياء ؟

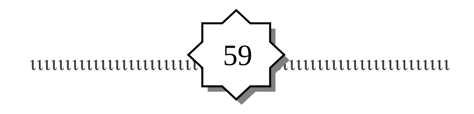
ج / سيدنا شعيب

١٤ / من أول من سمى المصحف مصحفا ؟

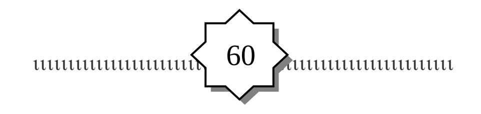
ج / سيدنا أبو بكر الصديق

١٥ / متى ولد النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج / ٩ ربيع أول ٥٧١ م (علي أصح الروايات)



١٦ / كم عدد أبناء النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وما أسمائهم؟
ج / سبعة ابناء وهم عبد الله وإبراهيم والقاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة
١٧ / من أول من أسلم من الرجال ؟
ج / سيدنا أبو بكر الصديق
١٨ / من أول من أسلم من الصبيان ؟
ج / سيدنا علي بن أبي طالب
١٩/ من أول من أسلم من النساء ؟
ج / السيدة خديجة بنت خويلد
٢٠ / ما اسم أم النبي ؟
ج / آمنة بنت وهب
٢١ / ما أفضل أيام الأسبوع ؟
ج / يوم الجمعة
٢٢ / من هو أول فدائي في الإسلام ؟
ج / سيدنا علي بن أبي طالب
٢٣ / من هم الخلفاء الراشدين ؟
ج١- سيدنا أبو بكر الصديق ٢- سيدنا عمر بن الخطاب ٣- سيدنا عثمان بن عفان
٤- سيدنا علي بن أبي طالب
٢٤ - ما أول مكان اجتمع فيه المسلمون ؟
ج / دار سيدنا الأرقم بن أبي الأرقم
٢٥ / كم عدد أبواب الجنة ؟
ج/ ثمانية أبواب
٢٦ / كم عدد أبواب النار ؟
ج / سبعة أبواب
٢٧ / من أول قاضي في الإسلام ؟
ج / سيدنا عمر بن الخطاب
٢٨ / من أول من بني السجون في الإسلام ؟
ج / سيدنا علي بن أبي طالب
٢٩ / ما اسم أول مسجد بني في الإسلام ؟
ج / مسجد قباء



٣٠ / ما اسم العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج / عام الفيل

٣١ / ما اسم الوحي ؟

ج / سيدنا جبريل

٣٢ / من هو مؤذن الرسول ؟

ج / سيدنا بلال بن رباح

٣٣ / من هو أول شهيد في الإسلام ؟

ج / سيدنا عمار بن ياسر

٣٤ / من هو الفاروق ؟

ج / سيدنا عمر بن الخطاب

٣٥ / من هو ذو النورين ؟ ولماذا سمي بهذا الاسم ؟

ج / سيدنا عثمان بن عفان وذلك لأنه تزوج بنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم

٣٦ / من هو سيف الله المسلول ؟

ج / سيدنا خالد بن الوليد

٣٧ / من هو أسد الله ؟

سيدنا حمزة بن عبد المطلب ؟

٣٨ / من هو الشهيد الطيار ؟

سيدنا جعفر بن أبي طالب

٣٩ / من هو شاعر الرسول ؟

ج / سيدنا حسان بن ثابت

٤٠ / من هو حبر الأمة ؟

ج / سيدنا عبد الله بن عباس

٤١ / من هو أمين الأمة ؟

ج / سيدنا أبو عبيدة بن الجراح

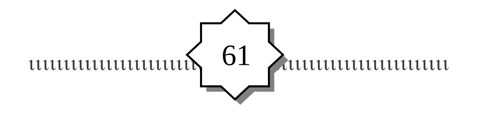
٤٢ / من هو ذو الشهادتين ؟

ج / سيدنا خزيمة بن ثابت

٤٣ / من هم أولو العزم من الرسل ؟

ج / ١- نوح عليه السلام ٢- إبراهيم عليه السلام ٣- موسى عليه السلام

٤- عيسى عليه السلام ٥- محمد صلى الله عليه وسلم



٤٤ / من هم العشرة المبشرون بالجنة ؟

ج / هم عشرة من الصحابة بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم :-

١- ابوبكر الصديق ٢- عمر بن الخطاب ٣- عثمان بن عفان

٤- علي بن أبي طالب ٥- عبدالرحمن بن عوف ٦- طلحة بن عبيد الله

٧- الزبير بن العوام ٨- أبوعبيدة بن الجراح ٩- سعد بن أبي وقاص

١٠- سعيد بن زيد

٤٥ / من هو الصحابي الذي منحه الرسول صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة؟

ج / سيدنا عثمان بن طلحة

٤٦ / من هو الصحابي الذي اهتز عرش الرحمن لموته؟

ج / سيدنا سعد بن معاذ

٤٧ / من هو الصحابي الذي كانت تستحي منه الملائكة؟

ج / سيدنا عثمان بن عفان

٤٨ / من هي الصحابية التي جادلت النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها ؟

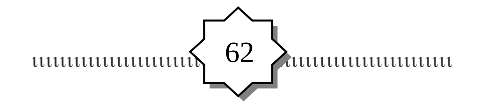
ج / السيدة خولة بنت ثعلبة

٤٩ / الثلاثة الذين تشتاق إليهم الجنة؟

ج / ١- سيدنا علي بن أبي طالب ٢- سيدنا سلمان الفارسي ٣- سيدنا عمار بن ياسر

٥٠ / ما هي السورة التي يُطلق عليها عروس القرآن؟

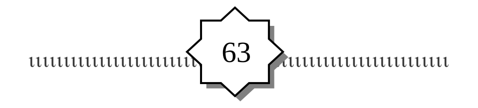
ج / سورة الرحمن

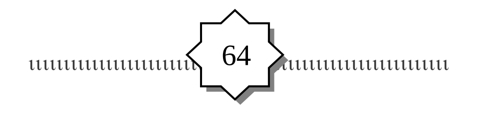


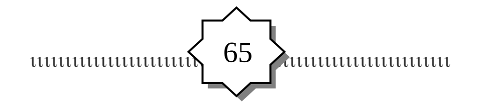
الخاتمة

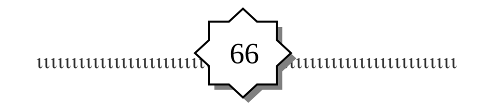
لله تعالى الفضل والمنة أولا وآخرا الذي وفقنا في تقديم هذا العمل، ثم الشكر كل الشكر لأساتذتي ومعلمي أصحاب الفضل في ذلك فمن لم يشكر الناس لا يشكر الله فما بالكم إن كانوا أصحاب فضل حقا فيما وصلت إليه وما أنا عليه الآن ؛ لما قاموا وما يقوموا به وما سيقوموا به من ارتقاء بمستوى إخواني وما يقدمونه من أعمال لرفعة ديننا الاسلامي .

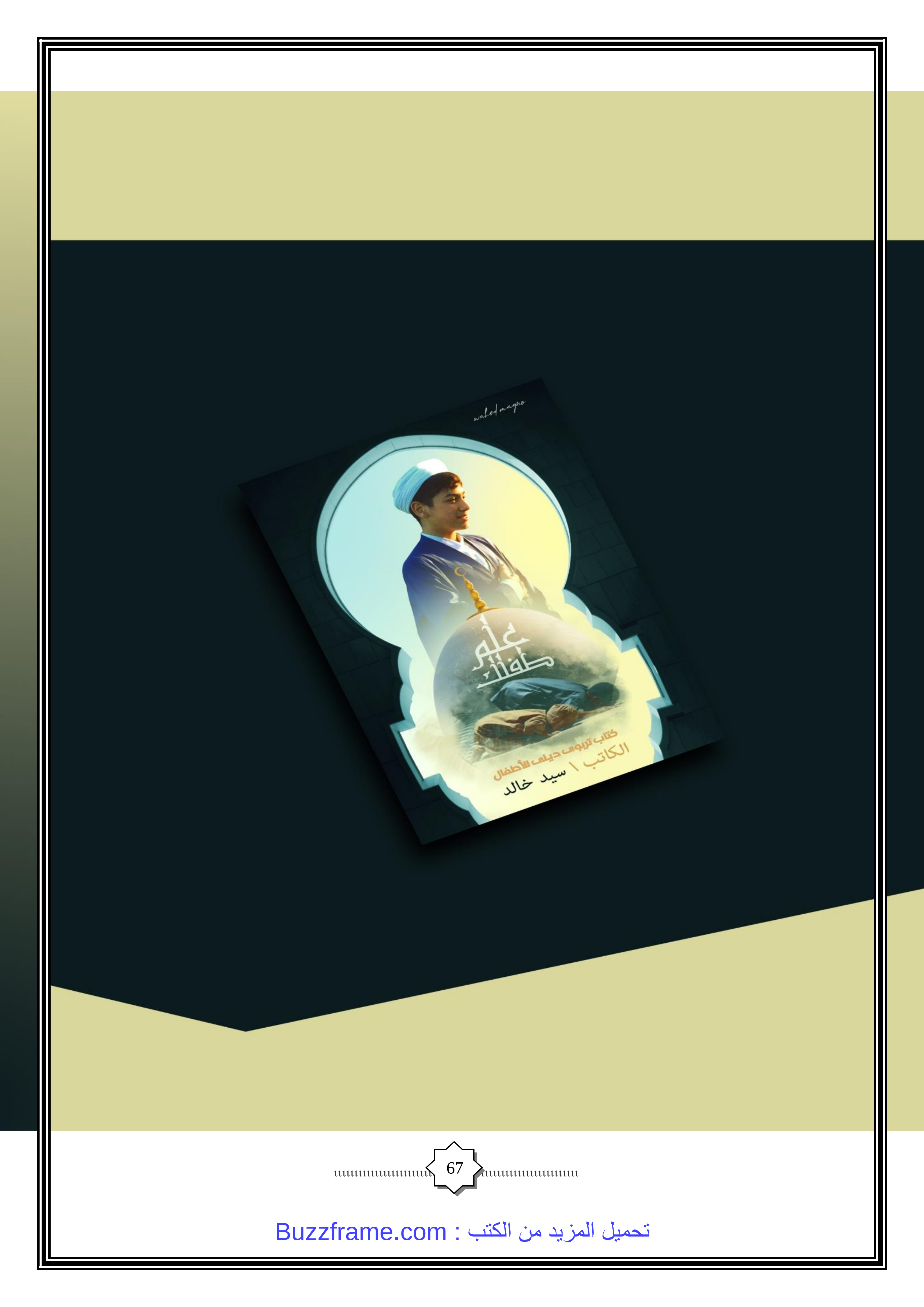
ها هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا الكتاب، وقد بذلت كل الجهد لكي يخرج هذا البحث في هذا الشكل وأرجو من الله أن تكون رحلة ممتعة وشيقة، وكذلك أرجو من الله أن أكون قد أرتقيت بدرجات العقل والفكر، وأنا لا أدعى الكمال فإن الكمال لله عز وجل فقط، فإن وفقت فمن الله عز وجل وإن أخفقت فمن نفسي، وكفاني شرف المحاولة، ولعل الله تعالى قد وفقني في هذا البحث في هذا الموضوع، ولعل قلمي وفق في تقديم ما يدور بخلدي، وفي نهاية الأمر فإنني بشر أصيب وأخطئ، وإنني أتوجه إلى الله بالدعاء على توفيقي في تقديم هذا الكتاب وعلى حسن قراءتكم ومتابعتكم له، ونشكر لكم سعة صدوركم ونرجوا أن ينال البحث إعجابكم، والحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصل اللهم وسلم وبارك على معلمنا الأول وحبيبنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام










علم طفلك
كتاب تربوي ديني للأطفال
الكاتب / سيد خالد